النعمة الكبرى على العالم

في مولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي

رحمه الله تعالى

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمي بن سعيد استانبولي

IŞIK KİTÂBEVİ
Dârüşşefeka Cad. No: 72
P.K. 35, Fâtih - İstanbul
Telefon : 21 82 27

1977

النعمة الكبرى على العالم

في مولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي

رحمه الله تعالى

Sahibzada
MUHAMMAD HAFEEZ-UR-REHMAN MASOOMI
Darbar-e-Aliya Mobri Sharif
Teh. Kharia Distt. Gujrat Pakistan

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست
حسين حلمي بن سعيد استانبولي

Işık Bookstore presents this
gift to your noble person

يطلب من المكتبة ايشيق بشارع دار الشفقة بفاتح ٧٢
استانبول - تركيه
١٣٩٧ هجري ١٩٧٧ ميلادي

marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نور وقوى هذه الأمة الضعيفة بوجود محمد سيد المرسلين ❁ الذى ألبسه الله تاج النبوة وجعله نبى الأنبياء ❁ وآدم منجدل مندمج فى الطين ❁ اصطفاه حبيبا طبيبا خصوصا من بين هذا العموم أجمعين ❁ فقال ربنا تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين : وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ❁ نوهت بمجيئه الكتب المنزلة من الحى الصمد ❁ ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد ❁ فأشارت

marfat.com

إِلَى تَفْضِيلِهِ بِشُمُولِ الْمُفَضَّلِينَ ❊ وَلَمْ يَتَدَبَّرْ ذَلِكَ بِمُقْتَضَى
الْقَابِلِيَّةِ سِوَى الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيِّينَ ❊ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى
وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ❊ اخْتَصَّ الْمَلَأُ الْأَعْلَى فِي غَايَةِ
مَبْلَغِ عِلْمِهِ وَلَمْ يَصِلِ الْأَنْبِيَاءُ إِلَى بَعْضِ تَعْرِيفِهِ بِرَسْمِهِ ❊
إِذْ كَانَ سِرَّ سُجُودِ آدَمَ وَدَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ ❊ رَبَّنَا وَابْعَثْ
فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ❊ نَزَّهَهُ
مَوْلَاهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ ❊ فَقَالَ تَعَالَى: وَمَا صَاحِبُكُمْ
بِمَجْنُونٍ ❊ ثُمَّ أَقْسَمَ بِعُمْرِهِ فِي الْقُرْآنِ الْمَحْفُوظِ
الْمَصُونِ ❊ فَتَدَبَّرْ حَبِيبِي لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ ❊ خَتَمَ الشَّرَائِعَ بِتَأْخِيرِهِ الْفَاخِرِ ❊ وَكَانَ
أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ نُورَ نَبِيِّكَ يَا جَابِرُ ❊ فَلِذَا جَعَلَهُ فِي الرُّتْبَةِ
الْعَزْمِيَّةِ الْمُقَدَّمِ ❊ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ

marfat.com

وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ❁ عَيْنِ
أَعْيَانِ الْوُجُودِ وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الْعَارِفِينَ ❁ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ
أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ❁
سِرُّ أَسْرَارِ الْمَظَاهِرِ وَمَلَاذُ السَّادَاتِ الْأَفَاخِرِ الَّذِي جَعَلَ
اللهُ انْشِرَاحَ صُدُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي تَحْكِيمِهِ تَعْظِيمًا ❁ فَلَا
وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ❁ هَذَا
الْحَبِيبُ وَسِيلَةُ الْمُذْنِبِينَ قَالَ لَنَا مُلَقِّنُ الْحُجَّةِ مَعَ التَّصْرِيحِ
وَالتَّبْيِينِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ التَّشَبُّثُ بِأَذْيَالِهِ وَنَتَوَخَّى تَفْهِيمًا ❁
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ
لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ❁ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَاصِينَ
يَا حَبِيبَ اللهِ أَنْتَ الَّذِي نَادَمْتَ الْحَقَّ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ❁
نَاظِرًا إِلَى تَجَلِّيهِ كَمَا أَرَادَ وَكَيْفَ أَرَادَ ❁ مَا زَاغَ بَصَرُكَ وَمَا

marfat.com

طَغَى ❊ أَتُرَاكَ حِينَ يَنَالُكَ وَفَاءُ عَهْدٍ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ
رَبُّكَ فَتَرْضَى ❊ أَتَنْسَى النَّاشِئِينَ لِامْتِدَاحِكَ أُولِى الْقُلُوبِ
الْمَرْضَى ❊ وَأَنْتَ فِى كُلِّ حَالَةٍ مَلْحُوظًا مَرْفُودًا لَا تَزَالُ عَسَى
أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ❊ حَيَّاكَ ٱللّٰهُ بِمَا يَسُرُّكَ ❊
لَقَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ
وَكَشَفْتَ الْغُمَّةَ ❊ فَلِلّٰهِ دَرُّكَ أَنْتَ لِأُمَّتِكَ الضَّعِيفَةِ أَرْحَمُ
مِنَ الْأَبِ الشَّفِيقِ الْحَمِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُفٌ رَحِيمٌ ❊ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمَا

يَا أُمَّةً بِنَبِيِّهَا مُتَفَضِّلَهْ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِى الْأَوَّلَهْ

marfat.com

أُمَّةْ مُحَمَّدْ بالْقُطُوف الدَّانِيَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الثَّانِيَه

أُمَّةْ مُحَمَّدْ بالْعُلُومْ مُتَوَارِثَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الثَّالِثَهْ

اَجْعَلْ صَلَاتَكْ عَلَى النَّبِى مُتَتَابِعَهْ

صِلوا عليهِ وسلموا فِى الرَّابِعَهْ

يَا مَنْ تَوَرَّق لهُ الْغُصُونِ الْيَابِسَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الْخَامِسَهْ

كُلُّ الْعُلُومِ مِنَ الْحَبِيبِ دَارِسَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى السَّادِسَهْ

الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِع نَابِعَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى السَّابِعَهْ

marfat.com

جَاءَ ابْنُ عَبْدِ ٱللهِ يُبَشِّرُ آمِنَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فى الثَّامِنَهْ

وَهُوَ الَّذِى فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى

صلوا عليهِ وسلموا فِى التَّاسِعَهْ

أَنْوَارُ مُحَمَّدٍ فِى جَبِينِهِ نَاشِرَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى العَاشِرَهْ

فَصْلٌ فِى بَيَانِ فَضْلِ مَوْلِدِ النَّبِىِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِىَ ٱللهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِىِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَفِيقِى فِى الْجَنَّةِ ❁ وَقَالَ عُمَرُ رَضِىَ ٱللهُ عَنْهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِىِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَحْيَا الإِسْلَامَ ❁ وقَالَ عُثْمَانُ رَضِىَ ٱللهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ

marfat.com

النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ ❊ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَبَبًا لِقِرَاءَتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ❊ وَقَالَ حَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَدِدْتُ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقْتُهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ وَقَالَ جُنَيْدُ الْبَغْدَادِيُّ قَدَّسَ ٱللهُ سِرَّهُ مَنْ حَضَرَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ فَقَدْ فَازَ بِالْإِيمَانِ ❊ وَقَالَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيُّ قَدَّسَ ٱللهُ سِرَّهُ : مَنْ هَيَّأَ طَعَامًا لِأَجْلِ قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمَعَ إِخْوَانًا وَأَوْقَدَ سِرَاجًا وَلَبِسَ جَدِيدًا وَتَبَخَّرَ وَتَعَطَّرَ تَعْظِيمًا لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَشَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْفِرْقَةِ الْأُولَى مِنَ

marfat.com

النَّبِيِّينَ وَكَانَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ❊ وقالَ وَحِيدُ عَصْرِهِ وَفَرِيدُ دَهْرِهِ الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ مَا مِنْ شَخْصٍ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم عَلَى مِلْحٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ مِنَ المَأْكُولَاتِ إِلَّا ظَهَرَتْ فِيهِ البَرَكَةُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ ❊ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ المَأْكُولِ فَإِنَّهُ يَضْطَرِبُ وَلَا يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لِآكِلِهِ ❊ وَإِنْ قُرِئَ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم عَلَى مَاءٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْ ذٰلِكَ المَاءِ دَخَلَ قَلْبَهُ أَلْفُ نُورٍ وَرَحْمَةٍ ❊ وَخَرَجَ مِنْهُ أَلْفُ غِلٍّ وَعِلَّةٍ وَلَا يَمُوتُ ذٰلِكَ القَلْبُ يَوْمَ تَمُوتُ القُلُوبُ ❊ وَمَنْ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم عَلَى دَرَاهِمَ مَسْكُوكَةٍ فِضَّةٍ كَانَتْ أَوْ ذَهَبًا وَخَالَطَ تِلْكَ الدَّرَاهِمَ بِغَيْرِهَا وَقَعَتْ فِيهَا البَرَكَةُ وَلَا يَفْتَقِرُ صَاحِبُهَا وَلَا تَفْرُغُ يَدُهُ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم ❊ وقالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ ❊

marfat.com

مَنْ جَمَعَ لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِخْوَانًا وَهَيَّأَ طَعَامًا وَأَخْلَى مَكَانًا وَعَمِلَ إِحْسَانًا وَصَارَ سَبَبًا لِقِرَاءَتِهِ بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَيَكُونُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ❊ وَقَالَ السَّرِيُّ السَّقَطِيُّ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ مَنْ قَصَدَ مَوْضِعًا يُقْرَأُ فِيهِ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم فَقَدْ قَصَدَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ مَا قَصَدَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِلَّا لِمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ❊ وَقَدْ قَالَ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ❊ وقال سُلْطَانُ الْعَارِفِينَ الإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْوَسَائِلِ فِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ مَا مِنْ بَيْتٍ أَوْ مَسْجِدٍ أَوْ مَحَلَّةٍ قُرِئَ فِيهِ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صلى الله عليهِ وسلم إِلَّا حَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ الْبَيْتَ أَوْ الْمَسْجِدَ

marfat.com

أَوِ الْمَحَلَّةِ وَصَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَعَمَّهُمُ
اللهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ❊ وَأَمَّا الْمُطَوِّقُونَ بِالنُّورِ
يَعْنِي جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مَنْ كَانَ سَبَبًا لِقِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عليه وسلم ❊ وقال أَيْضًا: مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَرَأَ فِي
بَيْتِهِ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا رَفَعَ اللهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى الْقَحْطَ وَالْوَبَاءَ وَالْحَرْقَ وَالْغَرَقَ وَالْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ
وَالْبُغْضَ وَالْحَسَدَ وَعَيْنَ السُّوءِ وَاللُّصُوصَ عَنْ أَهْلِ
ذَلِكَ الْبَيْتِ فَإِذَا مَاتَ هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ جَوَابَ مُنْكَرٍ
وَنَكِيرٍ وَيَكُونُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ❊
فَمَنْ أَرَادَ تَعْظِيمَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَكْفِيهِ
هَذَا الْقَدْرُ ❊ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ تَعْظِيمُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم لَوْ مَلَأْتَ لَهُ الدُّنْيَا فِي مَدْحِهِ لَمْ

marfat.com

يُحَرِّكُ قَلْبُهُ فِى الْمَحَبَّةِ لَهُ صلى الله عليه وسلم ❁ جَعَلَنَا ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يُعَظِّمُهُ وَيَعْرِفُ قَدْرَهُ وَمِنْ أَخَصِّ خَاصِّ مُحِبِّيهِ وَأَتْبَاعِهِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ❁ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صلوا عليه وسلّموا تسليما

حتى تنالوا جنة ونعيما

لى بى اسمه محمد يا مولاى لم يزل فضله علينا
هو نبى هو شفيعى يا مولاى غدا من نار القويا
نور البهى من الشمس يا مولاى خصه رب البريا
أنطق النخل بفضله يا مولاى وله وجه مضيا
قد رقى فوق السماء يا مولاى وارتقى سبعا عليا
نبع الماء من كفه يا مولاى وسقى الجيش الحميا
أنعه أقوى كسيف يا مولاى والحواجب أنوريا

marfat.com

خده كالورد الاحمر يا مولاى والعيون الأكحليا
شعره أدعج مسلس يا مولاى شبه ليل أعتميا
فمه ضيق صغير يا مولاى شبه خاتم جعفريا
جسمه أبيض منعم يا مولاى شبه فضه أحجريا
عنكبوت عشش وخيم يامولاى من كفور الجاهليا
زاد شوقى لحبيبى يا مولاى وكوانى الهجر كيا
فاز من صلى عليه يا مولاى بالرضا والجنتيا
وارض عن أصحابه جمعا يامولاى على رغم الرافضيا

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خُرُوجاً إذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إذَا وَفَدُوا وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا ❊ وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا ، الْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ حِينَئِذٍ بِيَدِى وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّى ، يَطُوفُ عَلَىَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لُؤْلُؤٌ

marfat.com

مَنْشُورَ صلى الله عليهِ وسلم إلى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ❁ وعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم رضِى الله عنه أنه قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لِى أَسْمَاءٌ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ ❁ وَأَنَا الْمَاحِى الَّذِى يَمْحُو اللهُ بِىَ الْكُفْرَ ❁ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِى ❁ وَأنا العاقِبُ والعاقِبُ لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِىٌّ ❁ وَأَنَا الْمُقَفَّى وَنَبِىُّ التَّوْبَةِ وَنَبِىُّ الرَّحْمَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وعن عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ رَضِىَ الله عنه أنهُ قالَ : كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ضَخْمَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّأً فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صلى الله عليهِ وسلم وَلَيْسَ فِى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ

marfat.com

عشرون شعرة بيضاء ❊ وكان أزهر اللون وشعره إلى أنصاف أذنيه وكان في وجهه تدوير أبيض مشرب بالحمرة أقنى الأنف أدعج العينين أهدب الأشفار وبين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة، من رآه بداهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم ❊ وعن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته

وعن أنس رضي الله عنه ❊ أن النبي صلى الله عليه وسلم ❊ كان لا يدخر شيئاً لغد ❊ ومما اختص به صلى الله عليه وسلم من الفضائل والكرامات منها

marfat.com

أَنْ آدَمَ وَجَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ خُلِقُوا لِأَجْلِهِ ❊ وَمِنْهَا أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَبِيتُ جَائِعًا وَيُصْبِحُ طَاعِمًا يُطْعِمُهُ رَبُّهُ وَيَسْقِيهِ مِنَ الْجَنَّةِ ❊ وَكَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ ❊ وَيَرَى فِي اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي النَّهَارِ وَالضَّوْءِ وَكَانَ إِذَا مَشَى فِي الصَّخْرِ غَاصَتْ قَدَمَاهُ فِيهِ ❊ لَقَدِ اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ رَبُّهُ ❊ وَكَانَتْ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ❊ وَكَانَ رِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَلَمْ يَقَعْ لَهُ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يُرَى لَهُ ظِلٌّ فِي شَمْسٍ وَلَا فِي قَمَرٍ ❊ وَلَا يَقَعُ عَلَى ثِيَابِهِ ذُبَابٌ قَطُّ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسِيرُ مَعَهُ حَيْثُ سَارَ يَمْشُونَ خَلْفَ ظَهْرِهِ ..

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

marfat.com

يَا رَبِّ صَلِّ دَائِمْ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُكَرَّمْ

مَا زَمْزَمَ الْحَادِى وَمَا تَرَنَّمْ فِى لَيْلٍ أَظْلَمْ

يا أَهْلَ نَجْدِى قَدْ طَالَ بُعْدِى وَجَدَّ وَجْدِى

كُلَّمَا يَحْدُو الْحَادِ الْمُجِدُّ نَحْوَ الْمُكَرَّمْ

سَيِّدُ الْخَلْقِ حَسَنُ الْخُلُقِ عَرِيبُ النُّطْقِ

مَالِكُ الرِّقِّ حَبِيبُ الْحَقِّ سِرُّ الْمُطَلْسَمْ

تَشْتَاقُ رُوحِى إِلَى الْمَلِيحِ طَهَ الْفَصِيحِ

عَسَى بِهِ أَنْ يُبْرَى جَرِيحِى وَيُرْحِلَ الْهَمَّ

أَرْجُوكَ حَسْبِى ذُخْرًا لِذَنْبِى تُزِيلُ كَرْبِى

يَا لُبَّ لُبِّى عَلَيْكَ رَبِّى صَلِّ وَسَلِّمْ

أَزْكَى صَلَاتِى فِى الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ

وَالْخَطَرَاتِ فِى خَيْرَاتِى وَمَا تَرَنَّمْ

marfat.com

فَصْلٌ فى مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلّم

وَمِمَّا اخْتَصَّ بِهِ صلى الله عليه وسلم

أَنَّ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم مُسْتَمِرَّةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمُعْجِزَاتُ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمِ السَّلَامُ انْقَرَضَتْ لِوَقْتِهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا خَبَرُهَا ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم تَسْبِيحُ الطَّعَامِ فى كَفِّهِ الْمُبَارَكِ كَمَا وَرَدَ فى الْبُخَارِى مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم الطَّعَامَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم تَسْلِيمُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضى الله عنه أنه قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِنِّى لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَىَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ❊ وَإِنِّى لَأَعْرِفُهُ الآنَ ❊

marfat.com

وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّجَرِ وَسَلَامُهَا عَلَيْهِ ❁ كَمَا وَرَدَ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رضى الله عنه وكَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ❁ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم حَنِينُ الْجِذْعِ شَوْقًا إِلَيْهِ وَنَبْعُ الْمَاءِ الطَّهُورِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَتَفْجِيرُ الْمَاءِ بِبَرَكَتِهِ وَتَكْثِيرُ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بِدُعَائِهِ صلى الله عليه وسلم ❁ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم إِحْيَاءُ الْمَوْتَى وَكَلَامُهُمْ مَعَهُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَحْيَى لَهُ أَبَوَيْهِ وَعَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ فَآمَنَا بِهِ صلى الله عليه وسلم ❁ ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِي فِي التَّذْكِرَةِ ❁ وَكَلَامُ الصِّبْيَانِ مَعَهُ وَشَهَادَتُهُمْ لَهُ بِالنُّبُوَّةِ ❁ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً ❁ وَكَانَ أَطْوَعَ

marfat.com

الأَنْبِيَاءِ لِلّٰهِ تَعَالَى ❊ وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الاِثْنَيْنِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ قَدْ أَظْهَرَ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ ❊ فَمِنْهَا أَرْبَعِمِائَةُ مُعْجِزَةٍ عَلِمَ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ ❊ وَاثْنَتَى عَشْرَةَ مُعْجِزَةً فِى بَيْتِهِ لَوْ ذَكَرْنَاهَا لَطَالَ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا ❊ لِأَنَّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ❊ صلى الله عليه وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ❊ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَاذَا الْمُكَيَّا يَاذَا الْمُكَيَّا ... مَدِيحُ مُحَمَّدٍ عَزِيزٌ عَلَيَّا
حَبِيبُ الْقَلْبِ مَلَكْتَ لُبِّى ... هُوَيْدَا سِرْ بِى إِلَى الْمُكَيَّا
وَسِرْ بِى لَيْلًا عَسَى بِلَيْلَا ... أُشَاهِدُ لَيْلَى وَهِىَ مُجَلَّا
وَهِىَ تَجَلَّى لِلْعَيْنِ تَحْلَى ... أَطُوفُ وَأَتْمَلَّى عَلَى عَيْنَيَّا
سِرْنَا بِالْأَسْحَارْ لِقَبْرِ الْمُخْتَارْ ... كَثِيرِ الْأَنْوَارْ جَمِيلٌ إِلَيْنَا

marfat.com

وَقُلْ يَاهَادِى فُؤَادِى صَادِى وَحُبُّكَ زَادِى فَانْظُرْ إِلَيَّا

فَمُوسَى أَسْعَدْ وَعِيسَى أَمْجَدْ وَأَنْتَ أَسْعَدْ مِنَ الْكُلِّيَّا

فَأَحْمَدْ لَهُ شَانْ وَنُورُهُ قَدْ بَانْ أَتَى بِالْقُرْآنِ بِصِدْقِ النِّيَّا

مَقَامُ إِبْرَاهِيمْ مَحَلُّ التَّعْظِيمْ وَادْعُو لِرَبِّى بِحُسْنِ النِّيَّا

وَرُوحْ لِلْمَسْعَى وَطُفْ لِى سَبْعَا

وَقَصْدِى أَسْعَى عَلَى عَيْنِيَّا

قَصْدِى أَزُورُهُ أُشَاهِدْ نُورُهُ

وَقُلْ يَا هَادِى تَشَفَّعْ فِيَّا

بِحُرْمَةِ الْأَصْحَابْ وَالْآلْ وَالْأَحْبَابْ

أَقِفْ بِالْأَعْتَابْ وَصَحْ لِيَّا

قال حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَكْرِى رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَرَادَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَنْقُلَ نُورَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ❁ جَرَّكَ فِى قَلْبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ

marfat.com

يَتَزَوَّجَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ لِأُمِّهِ أُرِيدُ مِنْكِ أَنْ تَخْطُبِي لِي امْرَأَةً ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَقَدٍّ وَاعْتِدَالٍ وَبَهَاءٍ وَكَمَالٍ وَحَسَبٍ وَنَسَبٍ عَالٍ ❁ قَالَتْ حُبًّا وَكَرَامَةً يَا وَلَدِي ❁ ثُمَّ إِنَّهَا دَارَتْ أَحْيَاءَ قُرَيْشٍ وَبَنَاتِ الْعَرَبِ ❁ فَلَمْ يُعْجِبْهَا إِلَّا آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ ❁ فَقَالَ يَا أُمَّاهُ انْظُرِيهَا مَرَّةً ثَانِيَةً ❁ فَمَضَتْ وَنَظَرَتْهَا فَإِذَا هِيَ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ❁ فَأَنْقَدُوهَا أُوقِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَأُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ❁ وَمِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَمِثْلَهَا مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَذُبِحَ وَأُصْلِحَ طَعَامٌ كَثِيرٌ ❁ لِأَجْلِ عُرْسِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ❁ وَزُفَّتْ لَهُ ثُمَّ اخْتَلَا بِهَا عَبْدُ اللهِ فِي خَلْوَةِ الطَّاعَةِ عَشِيَّةً ❁ وَكَانَتْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ آمِنَةَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْأَصَمِّ ❁ أَمَرَ اللهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رِضْوَانَ

marfat.com

خَازِنَ الجِنَانِ أَنْ يَفْتَحَ الفِرْدَوْسَ ❊ وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ النُّورَ الْمَكْنُونَ وَالسِّرَّ الْمَخْزُونَ الَّذِي يَكُونُ النَّبِيُّ الْهَادِي مِنْهُ يَسْتَقِرُّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ آمِنَةَ الَّذِي فِيهِ يَتِمُّ كَمَالُ خَلْقِهِ وَيَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ❊ صلى الله عليه وسلم وعَلَى آله وصَحْبِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا .

وفي حديث ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنه قال : كَانَ مِنْ دَلَالَةِ حَمْلِ آمِنَةَ بِرسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ كَانَتْ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَقَالَتْ حُمِلَ بِرسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَهُوَ إِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ أَهْلِهَا ❊ وَلَمْ يَبْقَ سَرِيرُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا وَأَصْبَحَ مَنْكُوسًا ❊ وَأَقْبَلَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ هَارِبًا عَلَى وَجْهِهِ

marfat.com

حَتَّى أَتَى عَلَى جَبَلِ أَبِى قُبَيْس ❊ وَصَاحَ صَيْحَةً ، وَرَنَّ رَنَّةً فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ مِنْ كُلِّ جَانِبْ ❊ وَقَالُوا مَا الَّذِى نَزَلَ بِكَ ؟ قَالَ وَيْلَكُمْ جَاءَتْ دَوْلَةُ السَّفَّاكِ الْهَتَّاكِ الَّذِى تُقَاتِلُ مَعَهُ الْأَمْلَاكُ أَهْلَكَنَا حِينَ حَمَلَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ يَعْنِى آمِنَةَ ❊ قَالَ وَحَسَدُوهَا عَلَيْهِ جَمِيعُ نِسَاءِ مَكَّةَ وَمَاتَ مِنْهُنَّ مِائَةُ امْرَأَةٍ حَسْرَةً وَأَسَفًا عَلَيْهِ ❊ لِمَا فَاتَهُنَّ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَبَقِى عَبْدُ اللّٰهِ فِى صُحْبَةِ آمِنَةَ ❊ وَالنُّورُ يَتَلَأْلَأُ فِى جَبْهَتِهِ وَفَرَّتْ وُحُوشُ الْمَشْرِقِ إِلَى وُحُوشِ الْمَغْرِبِ بِالْبِشَارَاتِ وَكَذٰلِكَ أَهْلُ الْبِحَارِ يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ❊ وَلَهُ فِى كُلِّ شَهْرٍ مِنْ حَمْلِهِ نِدَاءٌ فِى الْأَرْضِ وَنِدَاءٌ فِى السَّمَاءِ ❊ أَنْ أَبْشِرُوا فَقَدْ آنَ أَنْ يَظْهَرَ أَبُو الْقَاسِمِ ❊ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وسلم ❊ مَيْمُونًا مُبَارَكًا وَمِنْ عَجَائِبِ وِلَادَتِهِ صلى الله عليه وسلم

marfat.com

مَارُوِىَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ ٱللهُ عنها وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ يَهُودِىٌّ قَدْ سَكَنَ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِى وُلِدَ فِيهَا النَّبِىُّ صَلَّى ٱللهُ عليهِ وسلم ❊ قال يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ وُلِدَ اللَّيْلَةَ فِيكُمْ مَوْلُودٌ ❊ قالُوا لَا نَعْلَمُ ❊ قَالَ ٱنْظُرُوا فَإِنَّهُ وُلِدَ فِى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ نَبِىُّ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَامَةٌ فَانْصَرَفُوا فَسَأَلُوا فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ وُلِدَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ غُلَامٌ ❊ فَذَهَبَ الْيَهُودِىُّ مَعَهُمْ إِلَى أُمِّهِ فَأَخْرَجَتْهُ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودِىُّ الْعَلَامَةَ ❊ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَٱللهِ لَيَسْطُوَنَّ بِكُمْ سَطْوَةً يَخْرُجُ خَبَرُهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ❊ وفى حديث ٱبْنِ عباسٍ رضِى ٱللهُ عنهما أنه قال : كَانَتْ آمِنَةُ تُحَدِّثُ وَتَقُولُ ❊ أَتَانِى آتٍ حِينَ مَرَّ بِى مِنْ حَمْلِى سِتَّةُ أَشْهُرٍ فِى الْمَنَامِ وَقَالَ إِنَّكِ

marfat.com

حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ فَإِذَا وَلَدْتِهِ فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا

وَاكْتُمِي شَأْنَكِ

يَا رَسُولَ اللهِ يَا جَدَّ الْحُسَيْنْ

كُنْ شَفِيعِي يَا إِمَامَ الْحَرَمَيْنْ

خِيرَةُ اللهِ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي

بَعْدَ جَدِّي وَأَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنْ

عَبَدَ اللهَ غُلَامًا نَاشِئًا

وَقُرَيْشٌ يَعْبُدُونَ الْوَثَنَيْنْ

يَعْبُدُونَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى مَعًا

وَعَلِيٌّ طَافَ نَحْوَ الْحَرَمَيْنْ

أُمِّيَ الزَّهْرَاءُ حَقًّا وَأَبِي

وَارِثُ الْعِلْمِ وَمَوْلَى الثَّقَلَيْنْ

marfat.com

وَالِدى شَمْسٌ وَأُمِّى قَمَـــرُ

وَأَنَا الْكَوْكَبُ وَٱبْنُ الْقَمَرَيْنْ

فِضَّةٌ قَدْ خَلَصَتْ مِنْ ذَهَبْ

وَأَنَا الْفِضَّـــةُ وَٱبْنُ الذَّهَبَيْنْ

مَنْ لَهُ أَبٌ كَأَبِى حَيْدَر

قَاتِلُ الْكُفَّار فى بَدْرٍ حُنَـــيْنْ

مَنْ لَهُ أُمٌّ كَأُمِّى فَاطِمَـــهْ

بِضْعَةُ الْمُخْتَـــار قُـــرَّةُ كُلِّ عَـيْنْ

مَنْ لَهُ عَمٌّ كَعَمِّى جَعْفَـــر

ذى الْجَنَاحَـــيْنْ صَحِيحِ النَّسَبَيْنْ

مَنْ لَهُ جَـــدٌّ كَجَدِّى الْمُصْطَفَى

سَيِّدِ الْكَوْنَيْنْ نُور الظُّلْمَتَـيْنْ

marfat.com

نَحْنُ أَصْحَابُ الْعَبَا خَمْسَتُنَا

قَدْ مَلَكْنَا شَرْقَهَا وَالْمَغْرِبَيْنِ

نَحْنُ جِبْرِيلُ غَدَا سَادِسُنَا

وَلَنَا الْكَعْبَةُ ثُمَّ الْحَرَمَيْنِ

عُصْبَةُ الْمُخْتَارِ قَرُّوا أَعْيُنَا

فِى غَدٍ تُسْقَوْنَ مِنْ كَفِّ الْحُسَيْنِ

وفى خَبَرٍ آخَرَ لَمَّا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُظْهِرَ خِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ❊ وَصَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ❊ وَأَنْ يُنِيرَ الْأَرْضَ بَعْدَ ظَلَامِهَا ❊ وَأَنْ يَغْسِلَهَا مِنْ دَنَسِهَا وَآثَامِهَا ؛ وَيُزِيلَ طَوَاغِيتَهَا وَأَصْنَامَهَا ❊ نَادَى طَاوُسُ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى السَّمٰوَاتِ وَعِنْدَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفِى جَنَّةِ الْمَأْوَى ❊ أَلَا وَإِنَّ اللهَ الْكَرِيمَ قَدْ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَنَفَذَتْ

marfat.com

حِكْمَتُهُ وآنَ وَعْدُهُ الَّذِى وَعَدَ بِهِ مِنْ إِظْهَارِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ ❊ الشَّافِعِ الْمُشَفَّعِ فِى الْيَوْمِ الْعَسِيرِ الَّذِى يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ❊ صَاحِبِ الْأَمَانَةِ وَالدِّيَانَةِ وَالصِّيَانَةِ ❊ وَالْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ ❊ وَخِيرَةِ اللهِ مِنْ عِبَادِهِ وَنُورِ اللهِ فِى بِلَادِهِ ❊ قَدْ خَتَمَ اللهُ بِهِ النَّبِيِّينَ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ❊ وَسَمَّاهُ أَحْمَدًا وَمُحَمَّدًا وَطَهَ وَيس ❊ وَأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ فِى الْمُذْنِبِينَ ❊ وَنَسَخَ بِدِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ كُلَّ دِينٍ ❊ صلى الله عليه وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ❊ قَالَ فَعِنْدَ ذٰلِكَ ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ وَأَيْنَعَتْ أَشْجَارُ الْجَنَّةِ وَأَزْهَرَتْ بِالنَّبَاتَاتِ وَتَعَطَّرَتِ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ ❊ وَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ بِاللُّغَاتِ وَانْفَقَتِ الْأَنْهَارُ بِالْخُمُورِ

marfat.com

والأَعْسَالِ والأَلْبَانِ ❊ وتَرَنَّمَتِ الأَطْيَارُ عَلَى الأَغْصَانِ
مُوَحِّدَةً بِتَقْدِيسِ المَلِكِ الرَّحْمٰنِ ❊ وضَجَّتِ الأَمْلاكُ
بِالاسْتِبْشَارِ بِمُحَمَّدٍ المُصْطَفَى المُخْتَارِ صلى الله عليه وسلم
مَا دَامَ المُلْكُ لِلّٰهِ العَزِيزِ الغَفَّارِ ، ورُفِعَتِ الحُجُبُ
والأَسْتَارُ ، وتَجَلَّى لَهُمْ عَلَّامُ الغُيُوبِ ❊ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ كَشَّافُ الكُرُوبِ ❊ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ جِبْرَائِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ أَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى
الأَرْضِ فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ فَيَتَفَرَّقُونَ فِي
الأَرْضِ وعَلَى رُؤُسِ الجِبَالِ والجَزَائِرِ والبِحَارِ وسَائِرِ
الأَقْطَارِ حَتَّى بَشَّرُوا أَهْلَ الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى
ومُسْتَقَرِّ الحُوتِ فَمَنْ عَلِمَ اللهُ مِنْهُ القَبُولَ ، جَعَلَهُ تَقِيًّا نَقِيًّا
طَاهِرًا زَكِيًّا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ المَقْبُولِينَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ

marfat.com

الْمُرْسَلِينَ صلى الله عليه وسلم وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِيِّ الرِّسَالَهْ وَبَحْرِ الْوَفَا

وَمَنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ هَذَا الْخَفَا

وَهَذَا الظُّهُورُ لِأَهْلِ الْوَفَا

وَمَا فِي الْوُجُودِ سِوَى وَاحِدٍ

وَلَكِنْ تَكَدَّرَ لَمَّا صَفَا

وَأَصْلُ جَمِيعِ الْوَرَى نُقْطَةٌ

عَلَى عَيْنِ أَمْرٍ بَدَتْ أَحْرُفَا

وَتِلْكَ الْحُرُوفُ غَدَتْ كَلِمَةً

فَكَانَتْ مَشُوقَ الْحَشَى الْمُدْنَفَا

وَإِنْ قُلْتَ لَا شَيْءَ قُلْنَا نَعَمْ

هُوَ الْحَقُّ وَالشَّيْءُ فِيهِ اخْتَفَا

marfat.com

وإنْ قُلْتَ شَيْئًا يَقُولُ الَّذى

لَهُ الْحَقَّ أَثْبَتَ كَيْفَ ٱنْتَفَا

وضَجَّ الْحَسُودُ وَلَمْ يَتَّئِذْ

ولاَمَ الْعَذُولُ وماَ أنْصَفَا

وقَدْ حَالَ بَيْنَكَ يَا عَاذلى

وبَيْنى بأنَّكَ لَنْ تَعْرِفَا

وأيْنَ ضُلُوعى الَّتى فى لَظَى

وأيْنَ زَفيرى الَّذى ماَ ٱنْطَفَى

وأيْنَ دُمُوعى تلْكَ الَّتى

تَسيلُ وجَفْنى الَّذى ماَ غَفَا

أَلَمْ تَرَ أنَّ الْمُحِبِّينَ لاَ

يَرَوْنَ النَّعيمَ بغَيْرِ الْجَفَا

marfat.com

فَمَهْلاً رُوَيْدًا كَأَنِّي آمْرُؤٌ
تَرَكْتُ سَلْوَى لِمَنْ عَنَّفَا

وخَلَّفْتُ خَلْفِي جَمِيعَ الْوَرَى
وقَلْبِي عَلَى قَلْبِهِ أَشْرَفَا

ولَمَّا شَرِبْتُ كُؤُسَ الْهَنَا
وذُقْتُ الْمُدَامَةَ والْقَرْقَفَا

أُزِيلَتْ صِفَاتِي فَلَا وَصْفَ لِي
عُيُونِي أَضَاءَتْ بِمَنْ آخْتَفَى

فَمَا أَنَا إِلَّا هُيُولُ الْوَرَى
ولَمْعَةُ نُورٍ مِنَ الْمُصْطَفَى

خَلِيلَيَّ قُومَا بِنَا لِلْحِمَى
عَسَانَا نَرَى الْأَشْأَ الْأَهْيَفَا

marfat.com

وعُوجَا عَلَى سَفْحِ تِلْكَ اللِّوى

وإنْ جِئْتُمَا دَارَ سَلْمَى قِفَا

فَإنِّى مَشُوقٌ كَثِيرُ الْجَوَى

عَسَى الْحُبُّ بالْوَصْلِ أنْ يَعْطِفَا

وعَنْ أبِى هُرَيْرَةَ رضى ٱللّه عنه أنه قال : سَأَلْتُ عَلِىَّ ٱبْنَ أبِى طَالِبٍ رضِى ٱللّه عنـه عَنْ صِفَاتِ رسول ٱللّهِ صلى ٱللّه عليهِ وسلم فَقَالَ : اِعْلَمْ أنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❊ وقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ❊ وسَيِّدُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ والْمُرْسَلِينَ ❊ والَّذِى كَانَ نَبِيًّا وآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ والطِّينِ ❊ رَؤُوفٌ بِالْمُؤْمِنِينَ شَفِيعٌ بالْمُذْنِبِينَ ❊ ورَسُولٌ إلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ❊ كَمَا قَالَ ٱللّهُ تَعَالَى فى كِتَابِهِ الْمُبِينِ ❊ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولٰكِنْ رَسُولَ ٱللّهِ وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ❊ صَاحِبُ الْحَوضِ الْمَوْرُودِ ❊ والْمَقَامِ الْمَحْمُودِ

marfat.com

وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ ❊ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ

إِمَامٌ هَاشِمِيٌّ وَرَسُولٌ قُرَيْشِيٌّ ❊ وَنَبِيٌّ حَرَمِيٌّ ❊ مَكِّيٌّ

مَدَنِيٌّ أَبْطَحِيٌّ تِهَامِيٌّ ❊ أَصْلُهُ آدَمِيٌّ ❊ وَفَرْعُهُ نِزَارِيٌّ

وَحَسَبُهُ إِبْرَاهِيمِيٌّ ❊ وَنَسَبُهُ إِسْمَاعِيلِيٌّ ❊ وَشَخْصُهُ عَلَوِيٌّ

وَنُورُهُ قَمَرِيٌّ ❊ وَلِسَانُهُ عَرَبِيٌّ ❊ وَقَلْبُهُ رَحْمَانِيٌّ . وَبِقْعَتُهُ

حِجَازِيٌّ . رَسُولُ الثَّقَلَيْنِ . لَا بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا

بِالْقَصِيرِ الدَّانِي . أَبْيَضُ اللَّوْنِ مُشَرَّبٌ بِالْحُمْرَةِ . أَقْنَى

الْأَنْفِ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ . أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ

بَرَّاقُ الْجَبِينِ أَكْحَلُ الْمُقْلَتَيْنِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ

شَثْنُ الْكَفَّيْنِ قَامَتُهُ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ إِذَا قَامَ مَعَ النَّاسِ أَمَّهُمْ

بِالْقِيَامِ وَإِذَا مَشَى مَعَهُمْ كَأَنَّهُ سَحَابٌ مُظَلَّلٌ بِالْغَمَامِ ، عَلَيْهِ

مِنَ اللهِ تَعَالَى أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . نَبِيُّ الْحَرَمَيْنِ .

صَاحِبُ قَابَ قَوْسَيْنِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ عَلِيُّ الْهِمَّةِ شَفِيعُ الْأُمَّةِ

marfat.com

وَاضِحُ الْبَيَانِ فَصِيحُ اللِّسَانِ طَيِّبُ الْعَرَقِ جَمِيلُ الذِّكْرِ
جَلِيلُ الْقَدْرِ حَسَنُ الْخُلُقِ جَمِيلُ الْخَلْقِ حَدِيدُ الطَّرْفَيْنِ
لَا حِجَابَ لَهُ : أَجْمَلُ الْأَنَامِ حُلْوُ الْكَلَامِ مُبْدِئُ السَّلَامِ
رُكْنُ الْإِسْلَامِ رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ الْمَلِكِ
ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ❁ مُبْطِلُ الْبَدَائِعِ وَمُظْهِرُ الشَّرَائِعِ ❁
نَاسِخُ الْمِلَلِ وَفَاتِحُ الدُّوَلِ ❁ كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَاسِعُ الصَّدْرِ دَائِمُ
الْبُكَاءِ كَثِيرُ الذِّكْرِ أَمِينُ السَّمَاءِ كَاتِمُ السِّرِّ وَخَاتَمُ
الرُّسُلِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ . لَمْ تُعْبِهُ نُحْلَةٌ . وَلَمْ تَزْرِهِ صَعْلَةٌ
وَأَخْبَرَ الذِّئْبُ عَنْ رِسَالَتِهِ وَالضَّبُّ عَنْ نُبُوَّتِهِ وَقَامَ
الْبُرَاقُ إِجْلَالًا لِحُرْمَتِهِ حَتَّى عَادَ إِلَى أَرْكَانِهِ لِهَيْئَتِهِ وَنَبَعَ
الْمَاءُ الطَّهُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى احْتَاجَ الْعَسْكَرُ إِلَى
مَنَافِعِهِ وَتَكَلَّمَ الْحَصَى فِي يَدِهِ وَنَطَقَ لَهُ الرَّضِيعُ نُطْقًا
بِأَنَّهُ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى حَقًّا حَقًّا . قَائِمٌ بِأَمْرِ اللهِ مُوفٍ

marfat.com

بِوَعْدِ اللهِ مُشَمِّرٌ لِمَرْضَاةِ ٱللهِ مَنْصُورٌ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ
سَاتِرُ الْعَوْرَاتِ وغَافِرُ الْعَثَرَاتِ قَامِعُ الشَّهَوَاتِ كَاتِمُ
الْمُصِيبَاتِ ❁ صَوَّامُ النَّهَارِ قَوَّامُ اللَّيْلِ نَاصِرُ الْبَرَرَةِ
وَوَاكِسُ الْكَفَرَةِ وقَاتِلُ الْخَوَارِجِ وَالْفَجَرَةِ وكَانَ سَهْلاً
عِنْدَ الْمُصَالَحَةِ ❁ عَدْلاً عِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ ❁ سَبَّاقًا عِنْدَ الْمُعَامَلَةِ
شُجَاعًا عِنْدَ الْمُقَاتَلَةِ مُفَلَّجَ الثَّنَايَا قَلِيلَ الضَّحِكِ كَثِيرَ
التَّبَسُّمِ قَلِيلَ التَّنَعُّمِ شَجِيَّ التَّرَنُّمِ مُشْخِصَ التَّقَدُّمِ ❁ مُحَجَّ
الْقَوْلِ رَزِينَ الْعَقْلِ عَفِيفَ النَّفْسِ مُدَوَّرَ الْوَجْهِ أَجْعَدَ
الشَّعْرِ سَوَادُهُ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ ❁ وَشَعْرُهُ نَازِلٌ مُسَرَّحٌ
مُتَّصِلٌ إِلَى شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ إِذَا وُفِّرَ وَلَهُ شَعْرَتَانِ فِي جَسَدِهِ
كَأَنَّهُمَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَلَيْسَ فِي جَسَدِهِ سِوَاهُمَا
صلى ٱللهُ عليه وسلم ❁ أَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا وَأَسْمَحُ النَّاسِ
كَفًّا وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَوْ صَافَحَهُ وَجَدَ فِي كَفِّهِ رَائِحَةً

marfat.com

الْفِرْدَوْسِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَامٍ بِلَيَالِيهَا ؛ وَإِذَا رَأَيْتَهُ جَالِسًا فِى صَحْنِ الْمَسْجِدِ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ قَدْ طَلَعَ فِى لَيْلَةِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ وَجَبِينُهُ يَتَلَأْلَأُ نُورًا بِنُورِ النُّبُوَّةِ ❁ كَمَا يَتَلَأْلَأُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ جَعَلَهُ اللهُ رَسُولًا كَرِيمًا قَسِيمًا وَسِيمًا ❁ وَفِى عَيْنَيْهِ دَعَجٌ وَشَفَتَاهُ يَسْطَعُ مِنْهُمَا النُّورُ ❁ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ فِى الدُّنْيَا مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ مَحْمُودٌ عِنْدَ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَاسْمُهُ نَذِيرٌ لِأَنَّهُ يُنْذِرُ مِنَ النَّارِ وَاسْمُهُ بَشِيرٌ لِأَنَّهُ يُبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ وَاسْمُهُ سِرَاجٌ لِأَنَّهُ سِرَاجٌ لِأُمَّتِهِ وَاسْمُهُ الْمُرْتَضَى لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَرْضَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُشَفِّعُهُ فِى أُمَّتِهِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَيْهِ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَنَصَحَ أُمَّتَهُ وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ❁ وَكَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً

marfat.com

وَكَانَ أَطْوَعَ الْأَنْبِيَاءِ لِلّٰهِ تَعَالَى وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الِاثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَدْ أَظْهَرَ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ لِأَنَّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمَا

صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

مُحَمَّدٍ بِالْعَهْدِ كَانَ وَفِيَّا

أَبْدَأُ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ الْمُمَجَّدَا

طٰهَ الَّذِي بِالنَّصْرِ كَانَ مُؤَيَّدَا

هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ هٰذَا مُحَمَّدٌ

مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْكَوْنِ كَانَ نَبِيَّا

marfat.com

هٰذَا الَّذى قَدْ حَنَّ جِذْعٌ إِلَيْه

وَٱنْقَادَت الْأَشْجَارُ شَوْقًا إِلَيْه

هٰذَا الَّذى نُورُ الْجَلَال عَلَيْه

هٰذَا الَّذى بِالْفَضْل أَضْحَى عَلِيًّا

يَا أَحْمَد الْمُخْتَار إِنَّكَ تَدْرى

الذَّنْب يَا مَوْلَاىَ أَثْقَلَ ظَهْرى

يَا سَيِّدَ الرُّسْل تَشَفَّعْ بِوِزْرى

كَيْلَا أَكُنْ فى الْحَشْر عَبْدًا شَقِيًّا

وَٱعْلَمْ يَا أخى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم أَفْضَلُ مِن عِتْقِ الرِّقَاب ❁ وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلًا صَنَعَ وَلِيمَةً وَدَعَى النَّبِىَّ صلى ٱلله عليهِ وسلم فَأَجَابَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ نَحْوَ الْبَيْتِ الَّذى دَعَاهُ فَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْوَلِيمَةِ وَعَدَّ خَطَوَاتِ مَشْيِهِ فَبَلَغَتْ مِائَةَ خَطْوَة فَأَعْتَقَ صَاحِبُ الْوَلِيمَة مِائَةَ

marfat.com

رَقَبَة فَقَالَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ ٱللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَدْ نَالَ هٰذَا الرَّجُلُ خَيْرًا كَثِيرًا فقال صلى الله عليه وسلم إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ ❊ وَرَوَى مُسْلِمٌ فى صَحِيحه عن أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ ٱللهُ عنه أنه قال : قَالَ رسولُ ٱللهِ صلى ٱللهُ عليه وسلم ❊ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا أَلْفًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفًا زَاحَمَ كَتِفُهُ كَتِفَى عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ صلى الله عليه وسلم وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ؛ وَعن عَائِشَةَ رضِى ٱللهُ عنها وعَنْ أَبِيهَا أنها قالَتْ : كُنْتُ أَخِيطُ فى السَّحَرِ ثَوْبًا لِرسولِ ٱللهِ صلى ٱللهُ عليه وسلم فَانْطَفَأَ الْمِصْبَاحُ وَسَقَطَتِ الْإِبْرَةُ مِنْ يَدِى فَدَخَلَ عَلَيَّ

marfat.com

رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَأَضَاءَ الْبَيْتُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ فَوَجَدْتُ الإِبْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَشَدَّ ضِيَاءَ وَجْهِكَ يا رسولَ اللهِ فقال صلى الله عليهِ وسلم الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَرَنِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ فَقُلْتُ : حَبِيبِى وَمَن الَّذى لَمْ يَرَكَ ؟ قالَ : الْبَخِيلُ ؛ فَقُلْتُ : حَبِيبِى وَمَنِ الْبَخِيلُ ؟ قالَ الَّذى ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا
حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمَا

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى دُرِّ الْمَصُونْ
أَحْمَدَ الْهَادِى جِلَا كُلِّ الْعُيُونْ

يَا رَسُولًا قَدْ عَلَا فَوْقَ الْعُلَا
وَبَنَاهَا الْعَصْرَ فِيهِ وَحَلَا

marfat.com

خَصَّهُ ٱللهُ بِقُرْبٍ وَعُلَا

وَجَمَالٍ جَلَّ ذَاتٍ وَسَنَا

يا عَظِيمَ الْجَاهِ عَبْدًا قَدْ أَتَى

خَائِفًا مِنْ سُوءِ فِعْلٍ ثَبَتَا

فَٱحْمِهِ وَٱشْفَعْ بِهِ مِمَّا عَتَا

يَوْمَ لَا مَالٌ وَلَا يَنْفَعُ بَنُونْ

يا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ الْوَعِيدْ

إِنَّ وِزْرِى زَادَ وَالْأَمْرُ شَدِيدْ

كُنْ مُغِيثًا لِى فَقَلْبِى فِى وَعِيدْ

وَأَجِرْ ضَيْفَكَ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونْ

يا رَسُولَ ٱللهِ أَنْجِدْ يا أَمِينْ

يا شَفِيعًا فِى غَدٍ لِلْمُذْنِبِينْ

marfat.com

يا حَبيبي إنَّ لى قَلْبًا حَزينْ

يا مَلَاذًا لَاذَ فيه الْخَائِفُونْ

قالَ بَعْضُ الْعُلَمَاء رضى ٱللّه عنه : مَنْ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى ٱللّه عليهِ وسلم فى مَنْزِلٍ حَفَّت الْمَلَائِكَةُ ذٰلِكَ الْمَنْزِلَ سَنَةً كَامِلَةً إِلَى ذٰلِكَ الْيَوْمِ الَّذِى قُرِئَ فِيهِ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صلى ٱللّه عليهِ وسلم ؛ وَرُوِىَ عن أبى الْحَسَنِ عَلِى ٱبن أبى طالِبٍ رضِى ٱللّه عنه أنه قال إنَّ الدُّعَاءَ لَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاء وَلَا يَنْزِلُ إلى الْأَرْضِ حَتَّى تُصَلِّىَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى ٱللّه عليه وسلم ؛ قالَتْ آمِنَةُ لَمَّا حَمَلْتُ بِحَبِيبِى مُحَمَّدٍ صلى ٱللّه عليهِ وسلم فى أوَّل شَهْرٍ من حَمْلِى وَهُوَ شَهْرُ رَجَب الْأَصَمِّ بَيْنَمَا أنا ذَاتَ لَيْلَةٍ فى لَذَّةِ الْمَنَامِ ❁ إِذْ دَخَلَ عَلَىَّ رَجُلٌ مَلِيحُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّائِحَة وَأَنْوَارُهُ لَائِحَةٌ ❁ وَهُوَ يَقُولُ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ ؟ قالَ أنا

marfat.com

آدَمُ أَبُو الْبَشَر ❁ قُلْتُ لَهُ مَاتُرِيدُ : قَالَ أَبْشِرِى يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَفَخْرِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ❁ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّانِى دَخَلَ عَلَى رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا شِيثٌ قُلْتُ لَهُ مَاتُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِى يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَالْحَدِيثِ ❁ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّالِثُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَانَبِىَّ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا إِدْرِيسُ ؛ قُلْتُ مَاتُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِى يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَّبِىِّ الرَّئِيسِ ❁ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الرَّابِعُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا نُوحٌ ؛ قُلْتُ لَهُ مَاتُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِى يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ وَالْفُتُوحِ ❁ وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الْخَامِسُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

marfat.com

يا صفوة الله قلت له من أنت قال أنا هود ؛ قلت ما تريد
قال أبشري يا آمنة فقد حملت بصاحب الشفاعة العظمى
في اليوم الموعود ❊ ولما كان الشهر السادس دخل علي
رجل وهو يقول السلام عليك يا رحمة الله قلت له من
أنت قال أنا إبراهيم الخليل ❊ قلت له ما تريد قال أبشري
يا آمنة فقد حملت بالنبي الجليل ❊ ولما كان الشهر
السابع دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا من
اختاره الله قلت له من أنت قال أنا إسماعيل الذبيح ❊
قلت له ما تريد قال أبشري يا آمنة فقد حملت بالنبي الرجيح
المليح ❊ ولما كان الشهر الثامن دخل علي رجل
وهو يقول السلام عليك يا خيرة الله ؛ فقلت له من أنت
قال أنا موسى بن عمران ❊ قلت له ما تريد قال أبشري
يا آمنة فقد حملت بمن ينزل عليه القرآن ❊ ولما كان

marfat.com

الشَّهْرُ التَّاسعُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاخَاتَمَ رُسُلِ ٱللهِ دَنَى الْقُرْبُ مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ❊ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِى يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَّبِىِّ الْمُكَرَّمِ وَالرَّسُولِ الْمُعَظَّمِ ❊ صلى ٱلله عليهِ وسلم ❊ وَزَالَ عَنْكِ الْبُؤْسُ وَالْعَنَا وَالسُّقْمُ وَالْأَلَمْ

يا آمِنَهُ بُشْرَاكِى سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكِى
بِحَمْلِكِ مُحَمَّدًا رَبُّ السَّمَا هَنَّاكِ
بِالْمُصْطَفَى سَعْدُكِ غَلَبْ لَمَّا حَمَلْتِ فِى رَجَبْ
وَمَا تَرَى مِنْهُ تَعَبْ ، هٰذَا نَبِىٌّ زَاكِى
شَعْبَانُ شَهْرُ الثَّانِى بِهِ النَّبِى الْعَدْنَانِى
الثَّالِثُ رَمَضَانُ وَرَبُّكِ أَعْطَاكِ

marfat.com

شَـــوَّالُ جَاكِى مُسْعَدًا بِحَمْلِكِى مُحَمَّـدَا

وَمَا تَرِينَ مِنْـهُ رَدَا ضَاءَتْ لَكِ دُنْيَاكِى

ذُو الْقَعْدَةُ أَتَاكِى بِالْوَفَا وَشَرَّفِكِ بِالْمُصْطَفَى

وَرَبُّكِ عَنْـكِ عَفَـا وَخَصَّـكِ وَحَمَـاكِى

ذُو الْحِجَّةِ سَادِسُ شَهْرِكِ لَمَّـا حَمَلْتِ بِالزَّكِى

يَا آمِنَـــةُ يَا بَخْتَكِى وَرَبُّكِ عَلَّاكِى

جَاءَ الْمُحَرَّمُ بِالْهَنَـا وَالْقُرْبُ مِنْـهُ قَدْ دَنَا

وَمَا تَرِينَ مِنْـــهُ عَنَـا هَـذَا نَبِىٌّ زَاكِى

وَفِى صَـفَرْ يَأْتِى الْخَبَرْ بِذِى النَّبِىِّ الْمُفْتَخَرْ

مِنْ أَجْـلِهِ انْشَقَّ الْقَمَرْ نُورٌ بِهِ يَكْفَاكِى

وَفِى رَبِيعِ الْأَوَّلِ وُلِدَ النَّبِىُّ الْمُرْسَـــلِ

يَا آمِنَـهْ تَحَمَّـــلِى لِتَحْمَـدِى مَوْلَاكِى

marfat.com

فِي لَيْلَةِ الإِثْنَيْنِ : وُلِدَ النَّبِيُّ الزَّيْنِ

أَحْمَدُ كَحِيلُ الْعَيْنِ ؛ مِنْ أَصْلِ نَسْلٍ زَاكِي

وُلِدَ النَّبِيُّ مَخْتُونًا ، مُكَحَّلًا مَدْهُونًا

وَحَاجِبٌ مَقْرُونًا ؛ وَحُسْنُهُ وَافَاكِي

هٰذَا نَبِيُّ الْأُمَّهْ ؛ قَدْ جَاءَنَا بِالرَّحْمَهْ

نَسْكُنْ بِفَضْلِهِ الْجَنَّهْ ، رَغْمًا عَلَى أَعْدَاكِي

يَا رَبُّ يَا غَفَّار ؛ اغْفِرْ لِذِي الْحُضَّار

بِالسَّادَةِ الْأَبْرَار ؛ وَالْهَاشِمِيِّ الزَّاكِي

وَقِيلَ إِنَّ آمِنَةَ لَمَّا وَضَعَتْ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم لَمْ يَبْقَ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ إِلَّا وَعَلِمَ بِمَوْلِدِهِ صلى الله عليه وسلم وَذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ جُبَّةُ صُوفٍ مَصْبُوغَةٌ بِدَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانُوا يَجِدُونَ عِنْدَهُمْ مَكْتُوبًا فِي الْكُتُبِ أَنَّهُ إِذَا قَطَرَتْ تِلْكَ الْجُبَّةُ دَمًا

marfat.com

فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ وُلِدَ لِعَبْدِ ٱللهِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ المَوْلُودُ وَأَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ المَوْلُودُ سَبَبًا لِتَعْطِيلِ أَدْيَانِهِمْ فَلَمَّا قَطَرَتِ الجُبَّةُ دَمًا عَلِمُوا بِمَوْلِدِهِ صلى الله عليه وسلم فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى كَيْدِهِ وَأَرْسَلُوا إِلَى البُلْدَانِ لِيُعْلِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ قَدْ جَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ❊ وَجَعَلَ دِينَ الإِسْلَامِ قَائِمًا بَهِيًّا ؛ وَدِينَ أَهْلِ الكُفْرِ مَنْكُوسًا رَدِيًّا ❊ قَالَ الرَّاوِي فَلَمَّا هَبَّتْ نَسَمَاتُ القَبُولِ وَالإِيمَانِ ❊ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ سَلْمَانُ فَهَجَرَ الأَوْطَانَ ؛ وَجَاءَ مِنْ فَارِسَ لِرُؤْيَةِ سَيِّدِ الأَكْوَانِ وَأَقَرَّ بِالوَحْدَانِيَّةِ لِلْمَلِكِ الرَّحْمٰنِ فَأَدْرَكَ مِنَ ٱللهِ مَا تَمَنَّى وَمَا خَابَ سَعْيُهُ وَلَا تَعَنَّى لِقَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم سَلْمَانُ مِنَّا ❊ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ بِأَرْضِ الرُّومِ نَشَقَهُ المَزْكُومُ وَرُحِمَ بِهِ المَرْحُومُ ❊ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ بِلَا شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ سَيِّدُ أَهْلِ الرُّومِ صُهَيْبٌ

marfat.com

فَجَاءَ مُنْقَادَ الزِّمَامِ إِلَى الإِسْلَامِ ❁ وَفَازَ بِرُؤْيَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ ❁ وَنَالَ بِصُحْبَتِهِ كُلَّ الْقَصْدِ وَالْمَرَامِ ❁ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِى فِى السِّرِّ وَالْعَلَنِ ، فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِلْمُصْطَفَى وَآمَنَ بِهِ عَلَى بُعْدِ الْوَطَنِ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ النَّبِىُّ الْمُؤْتَمَنُ بِقَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم : إِنِّى لَأَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمٰنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ❁ وَمَا كَفَاهُ هٰذَا الْوَصْفُ الْأَزْهَرُ حَتَّى خَرَجَ لَهُ الْمَنْشُورُ بِبُلُوغِ الْوَطَرِ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَى وَسَيِّدِ الْبَشَرِ لِثَانِى الْخُلَفَاءِ سَيِّدِنَا عُمَرَ إِذَا رَأَيْتَ أُوَيْسَ الْقَرْنِى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا عُمَرُ وَاطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِى مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ بِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ الْحَبَشِى فَجَذَبَتْهُ عِنَايَةُ التَّوْفِيقِ بِالتَّصْدِيقِ إِلَى الْإِيمَانِ ❁ فَأَعْلَنَ بِالْأَذَانِ وَصَارَ شَاوِيشًا لِدِينِ

marfat.com

الإِسْلَامِ ❊ وَنَشَرَ لِلْمُصْطَفَى الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ فَخَصَّهُ النَّبِيُّ التِّهَامِيُّ السَّامِي ❊ بِأَنْ قَالَ لَهُ يَا بِلَالُ أَنْتَ تَنْشُرُ لِلدِّينِ أَعْلَامِي وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرِي وَمَقَامِي ❊ فَلِأَجْلِ ذٰلِكَ مَادَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَسَمِعْتُ خَشْخَشَةَ نَعْلَيْكَ قُدَّامِي ❊ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ الْغَامِرُ نَشَقَهُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ❊ عَامِرٌ فَاهْتَدَى إِلَى الْإِسْلَامِ ❊ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَفَازَ بِتَقْبِيلِ أَقْدَامِ سَيِّدِ الْأَنَامِ وَمَاتَ عَلَى مَحَبَّتِهِ مَوْتَ الْكِرَامِ ❊ وَقِصَّتُهُ تُحَيِّرُ الْعُقُولَ وَالْأَفْهَامَ : وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لِعَامِرٍ صَنَماً مِنَ الْأَصْنَامِ وَكَانَ لَهُ بِنْتٌ مُبْتَلِيَةٌ بِالْقَوْلَنْجِ وَالْجُذَامِ ❊ وَكَانَتْ مُقْعَدَةً فَلَا تَسْتَطِيعُ النُّهُوضَ وَالْقِيَامَ ❊ وَكَانَ عَامِرٌ يَنْصِبُ الصَّنَمَ وَيَضَعُ ابْنَتَهُ أَمَامَهُ وَيَقُولُ هٰذِهِ ابْنَتِي سَقِيمَةٌ فَدَاوِهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ شِفَاءٌ فَاشْفِهَا مِنْ بَلَائِهَا وَعَافِهَا وَأَقَامَ عَلَى ذٰلِكَ سِنِينَ كَثِيرَةً وَهُوَ يَطْلُبُ مِنَ

marfat.com

الصَّنَم حَاجَتَهُ فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ فَلَمَّا هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْعِنَايَاتِ بِالتَّوْفِيقِ وَالْهِدَايَاتِ قَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ إِلَى مَتَى نَعْبُدُ هٰذَا الْحَجَرَ الْأَصَمَّ الْأَبْكَمَ الَّذِى لَا يَنْطِقُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَمَا أَظُنُّ أَنَّنَا عَلَى دِينٍ أَقْوَمَ . قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ ٱسْلُكْ بِنَا سَبِيلًا عَسَى أَنْ نَرَى إِلَى الْحَقِّ دَلِيلًا فَلَا بُدَّ لِهٰذِهِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ إِلٰهٍ وَاحِدٍ خَالِقٍ ❊ قَالَ فَبَيْنَمَا هُمَا عَلَى سَطْحِ دَارِهِمَا إِذْ شَاهَدَا نُورًا قَدْ طَبَقَ الْآفَاقَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ بِالضِّيَاءِ وَالْإِشْرَاقِ ❊ ثُمَّ كَشَفَ ٱللّٰهُ عَنْ أَبْصَارِهِمَا مِنْ بَعْدِ ظُلْمَتِهِمَا لِيَنْتَبِهَا مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهِمَا فَرَأَيَا الْمَلَائِكَةَ قَدِ ٱصْطَفَّتْ وَبِالْبَيْتِ قَدْ حَفَّتْ وَرَأَيَا الْجِبَالَ سَاجِدَةً وَالْأَرْضَ هَامِدَةً وَالْأَشْجَارَ قَدْ تَمَايَلَتْ ❊ وَالْأَفْرَاحَ قَدْ تَكَامَلَتْ وَسَمِعَا مُنَادِيًا يُنَادِى ؛ قَدْ وُلِدَ النَّبِىُّ الْهَادِى ثُمَّ نَظَرَا إِلَى الصَّنَمِ بِالنَّظَرِ فَرَأَيَاهُ مَنْكُوسًا وَقَدْ عَلَتْهُ

marfat.com

الذِّلَّةُ ووَافَتْ عَلَيْهِ الْعُكُوسَا قالَ عَامِرُ لِزَوْجَتِهِ مَا الْخَبَرُ ❊ قَالَتِ ٱنْظُرْ إِلَى الصَّنَمِ بِالنَّظَرِ فَسَمِعَاهُ يَقُولُ أَلَا وَإِنَّ النَّبَأَ الْعَظِيمَ قَدْ ظَهَرَ ❊ وَوُلِدَ مَنْ شَرَّفَ الْكَوْنَ وَٱفْتَخَرَ وَهُوَ النَّبِيُّ الْمُنْتَظَرُ الَّذِي يُخَاطِبُهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَيَنْشَقُّ لَهُ الْقَمَرُ ❊ وَهُوَ سَيِّدُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ❊ فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ أَتَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ هٰذَا الْحَجَرُ فَقَالَتْ ٱسْأَلْهُ مَا اسْمُ هٰذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي نَوَّرَ ٱللّٰهُ بِهِ الْوُجُودَ ❊ وَشَرَّفَ بِهِ الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ فقال أَيُّهَا الْهَاتِفُ الْمَوْرُودُ ❊ الْمُتَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ هٰذَا الْحَجَرِ الْجَلْمُودِ الَّذِي نَطَقَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ مَا اسْمُ هٰذَا الْمَوْلُودِ ❊ فقالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى ٱبْنُ زَمْزَمَ وَالصَّفَا ❊ أَرْضُهُ تِهَامَةُ ؛ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَامَةُ ❊ إِذَا مَشَى تُظَلِّلُهُ غَمَامَةُ ❊ صلى الله عليه وسلم إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ❊ ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ ٱخْرُجِي

marfat.com

بِنَا فِى طَلَبِهِ لِنَهْتَدِى إِلَى الْحَقِّ بِسَبَبِهِ وَكَانَتِ ابْنَتُهُ السَّقِيمَةُ فِى أَسْفَلِ الدَّارِ مَطْرُوحَةً مُقِيمَةً ❊ فَلَمْ يَشْعُرَا بِهَا إِلَّا وَهِىَ عَلَى السَّطْحِ قَائِمَةٌ فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا يَا ابْنَتِى أَيْنَ أَلَمُكِ الَّذِى كُنْتِ تَجِدِينَهُ وَأَيْنَ سَهَرُكِ الَّذِى كُنْتِ تُوَاصِلِينَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ فِى طِيبِ أَحْلَامِى إِذْ رَأَيْتُ نُورًا أَمَامِى وَشَخْصًا قَدْ أَتَانِى فَقُلْتُ مَا هٰذَا النُّورُ الَّذِى أَرَاهُ وَالشَّخْصُ الَّذِى أَشْرَقَ عَلَى نُورُ سَنَاهُ فَقِيلَ لَهَا هٰذَا نُورُ وَلَدِ عَدْنَانَ الَّذِى تَعَطَّرَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِى عَنِ اسْمِهِ الْمُمَجَّدِ ❊ فَقَالَ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ يَرْحَمُ الْعَانِى وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِى فَقُلْتُ وَمَا دِينُهُ فَقَالَ حَنِيفٌ رَبَّانِىٌّ ❊ فَقُلْتُ مَا اسْمُ نَسَبِهِ ❊ فَقَالَ قُرَيْشِىٌّ عَدْنَانِىٌّ ❊ فَقُلْتُ لِمَنْ يَعْبُدُ ❊ قَالَ لِلْمُهَيْمِنِ الصَّمَدَانِىِّ ❊ فَقُلْتُ وَمَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ أَنَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ شُرِّفُوا بِجَمَالِهِ

marfat.com

النُّورَانِى ❊ فَقُلْتُ أَمَا تَنْظُرُ إِلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْأَلَمِ وَأَنْتَ تَرَانِى ❊ فقالَ تَوَسَّلِى بِهِ فَقَدْ قَالَ رَبُّهُ الْقَدِيمُ الدَّانِى ❊ قَدْ أَوْدَعْتُ فِيهِ سِرِّى وَبُرْهَانِى ❊ لَأُفَرِّجَنَّ بِهِ عَمَّنْ دَعَانِى وَلَأُشَفِّعَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَنْ عَصَانِى ❊ فَمَدَدْتُ يَدِى وَبَنَانِى وَدَعَوْتُ اللّٰهَ مِنْ خَالِصِ جَنَانِى ❊ ثُمَّ مَرَرْتُ بِيَدِى عَلَى وَجْهِى وَأَبْدَانِى فَاسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا صَحِيحَةٌ قَوِيَّةٌ كَمَا تَرَانِى ❊ قَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ إِنَّ لِهٰذَا الْمَوْلُودِ سِرًّا وَبُرْهَانًا ❊ وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ آيَاتِهِ عَجَبًا فَلَأَقْطَعَنَّ فِى مَحَبَّتِهِ أَوْدِيَةً وَرُبًا فَسَارُوا مُجِدِّينَ وَلَمَّا قَاصِدِينَ ❊ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَيْهَا وَقَدِمُوا عَلَيْهَا فَسَأَلُوا عَنْ دَارِ أُمِّهِ آمِنَةَ وَطَرَقُوا عَلَيْهَا الْبَابَ ❊ فَبَادَرَتْ بِالْجَوَابِ ❊ فقالُوا لَهَا أَرِينَا جَمَالَ هٰذَا الْمَوْلُودِ ❊ الَّذِى نَوَّرَ اللّٰهُ بِهِ الْوُجُودَ وَشَرَّفَ بِهِ الْآبَاءَ وَالْجُدُودَ ❊

marfat.com

فَقَالَتْ لَنْ أُخْرِجَهُ لَكُمْ فَإِنِّى أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ ❁
فَقَالُوا نَحْنُ قَدْ فَارَقْنَا فِى حُبِّهِ أَوْطَانَنَا وَتَرَكْنَا دِينَنَا وَأَدْيَانَنَا
لِنَرَى جَمَالَ هٰذَا الْحَبِيبِ الَّذِى مَنْ قَصَدَهُ لَا يَخِيبُ
فَقَالَتْ إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ رُؤْيَاهُ فَأَمْهِلُوا وَاصْبِرُوا
عَلَى سَاعَةً وَلَا تَعْجَلُوا ❁ ثُمَّ إِنَّهَا غَابَتْ سَاعَةً وَقَالَتْ لَهُمْ
ادْخُلُوا فَدَخَلُوا فِى الْبَيْتِ الَّذِى فِيهِ النَّبِىُّ الْمُكَرَّمُ وَالرَّسُولُ
الْمُعَظَّمُ صلى الله عليه وسلم ❁ فَلَمَّا رَأَوْا أَنْوَارَ الْحَبِيبِ ذُهِلُوا
وَهَلَّلُوا وَكَبَّرُوا ثُمَّ كَشَفُوا عَنْ وَجْهِهِ الْغِطَاءَ فَأَشْرَقَ نُورُ
ضِيَائِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَطَلَعَ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ وَجْهِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَصَاحُوا
وَشَهَقُوا وَكَادُوا أَنْ يَزْهَقُوا ثُمَّ قَبَّلُوا أَقْدَامَهُ وَانْكَبُّوا
عَلَيْهِ وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ صلى الله عليه وسلم مَا تَرَضَّى
مُرَضٌّ عَلَى صَاحِبَيْهِ وَخَتَنَيْهِ ❁ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ آمِنَةُ
أَسْرِعُوا الْخُرُوجَ فَإِنَّ جَدَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَلَّدَنِى الْأَمَانَةَ

marfat.com

أَنْ أُخْفِيَهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَأَكْتُمَ شَأْنَهُ ❊ فَخَرَجُوا مِنْ
عِنْدِ الْحَبِيبِ وَفِي قُلُوبِهِمْ نَارٌ وَلَهِيبٌ ❊ ثُمَّ وَضَعَ عَامِرٌ
يَدَهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْ عَقْلِهِ وَلُبِّهِ ثُمَّ صَاحَ وَقَالَ
رُدُّونِي إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ وَاسْأَلُوهَا أَنْ تُرِيَنِي جَمَالَهُ ثَانِيًا فَرَجَعُوا
إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ فَدَخَلُوا فَلَمَّا رَآهُ بَادَرَ إِلَيْهِ وَانْكَبَّ عَلَى
قَدَمَيْهِ ثُمَّ شَهَقَ عَامِرٌ شَهْقَةً وَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ فَعَجَّلَ اللهُ
بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ❊ فَوَاللهِ هٰذِهِ أَحْوَالُ الْمُحِبِّينَ
وَالْعَاشِقِينَ ❊ وَهٰذِهِ وَاللهِ صِفَاتُ الصَّادِقِينَ فَيَا أَيُّهَا
اللَّبِيبُ اسْمَعْ صِفَاتِ هٰذَا الْحَبِيبِ الَّذِي مَلَأَ الْكَوْنَ
عِزًّا وَجَمَالًا وَأَضْحَى نُورُهُ فِي الْآفَاقِ يَتَلَالَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً نَعِيمَا

marfat.com

يا رَاحَةَ الْأَرْوَاحِ طَابَتْ بِكُمْ أَفْرَاحِي

أَنْوَارُكُمْ لَوْ لَاحَتْ تُغْنِي عَنِ الْمِصْبَاحِ

الْهَاشِمِي التُّهَامِي ، مَبْعُوثٌ لِلْأَنَامِ

صَلِّ عَلَيْهِ مَدَامِي ؛ تَلْقَ مِنْهُ الْفَلَاحِ

السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ خُلَاصَةُ الْأَخْيَارْ

بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارْ صَلِّ عَلَيْهِ يَا صَاحِي

مِنْ بَعْدِهِ الشَّفِيقِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

مَنْ فَازَ بِالتَّصْدِيقِ لِصَاحِبِ الْأَنْجَاحِ

الثَّانِي الْفَارُوقْ ؛ مُجْرِي الْحُقُوقْ

قَدْ طَهَّرَ الطُّرُوقْ ؛ بَعْدَ السُّلَاحِ

ثَالِثُهُمْ ذُو النُّورَيْنْ عُثْمَانْ قُرَّةَ الْعَيْنِ

صِهْرُ التُّهَامِي الزَّيْنْ مَنْ فَاقَ عَلَى الْمِصْبَاحِ

marfat.com

والرَّابعُ الْوَلى يُكَنَّى بِالرِّضى

سَيِّدُنا عَلى ؛ لبَاب خَيْبَرْ دَاحى

أشْبَالُهُ السِّبْطَيْنِ ؛ الْحَسَنْ والْحُسَيْنِ

وَالزَّهْرَةُ عَيْنُ الْعَيْنِ ؛ كريمَةُ النَّصَّاحِى

وَالطَّلْحَةُ وَالزُّبَيْرْ ، منْ وُصفَا بالْخَيْرْ

فبهمْ يَزُولُ الضَّيْرْ ؛ وَتَكْثُرُ الْأَفْرَاحى

وَالسَّعْدُ وَالسَّعيدُ ، وَابْنُ عَوْف الْمَجيدُ

لا سيَّما الرَّشيدُ ؛ عُبَيْدَةُ الْجَرَّاحى

يا رَبِّ بالآيات ؛ بسَيِّد السَّادَاتِ

أدْخِلْنَا فى الْجَنَّات ؛ يامَنْ هُوَ الْمَنَّاحى

يا رَبِّ بالْقُرْآن ؛ بسَيِّد الْأَكْوَان

أدْخِلْنَا فى الْجنَانِ ؛ يا مَنْ هُوَ الْفَتَّاحى

marfat.com

قَالَ الْوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ❊ حَصَلَ لِأُمِّهِ مِنْهُ السُّرُورُ وَالْهَنَا ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِنَيْلِ الْمُنَى ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ لِآمِنَةَ يَا آمِنَةُ حَانَ وَقْتُ مَنْ يَقُومُ بِحَمْدِنَا وَبِشُكْرِنَا ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ آمِنَةُ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ مُعْلِنَا ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَأَتْ آمِنَةُ فِي مَنَامِهَا الْخَلِيلَ ❊ وَهُوَ يَقُولُ أَبْشِرِي بِهَذَا النَّبِيِّ الْجَلِيلِ : صَاحِبِ النُّورِ وَالْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ وَالْعِزِّ وَالثَّنَاءِ ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ ظَهَرَتِ الْأَنْوَارُ فِي الْأَقْطَارِ لِصَاحِبِ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ حَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَ آمِنَةَ فَمَا فَتَرَ عَنْهَا الْفَرَحُ وَلَا وَنَا ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ نَادَى لِسَانُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالْهَنَا وَقَالَ قَدْ قَرُبَ مِيلَادُهُ وَدَنَا ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ

marfat.com

نادَى مُنَادى اللُّطْفِ مِنْ ساحَةِ العطْف فزال عنهَا الْهَمُّ والْعنا ❊ وفى اللَّيْلة العاشِرةِ استَبْشر الخَيْفُ ومِنى ❊ وفى اللَّيْلةِ الحَادِية عشر تَبَاشر بميلادِه أهْلُ الأَرْضِ والسَّماءِ ❊ وفى اللَّيْلَةِ الثَّانيةِ عَشْرة قالَتْ آمِنَةُ وكانَتْ ليْلَةً مُقْمِرَةً وَلَيْسَ فيها ظَلامٌ ❊ وكان عبدُ الْمُطَّلِب قَدْ أخَذَ أوْلادَهُ وآنْطَلَقَ نَحْو الْحَرَمِ يُصْلِحُ ما تهدَّم مِنْ جُدْرانِهِ ❊ ولم يبق عِنْدِى أحَدٌ لا أُنْثَى ولا ذكرٌ فَبكيْتُ عَلَى وحْدَتِى وقُلْتُ واوَحْدَتاهُ لَا امْرَأةٌ تعضُدُنى ؛ ولا خِلٌّ يُؤَانِسُنى ، ولا جارِيةٌ تَسْنُدُنى ، قالَتْ آمنَةُ ثمَّ نظَرْتُ إلى رُكْنِ الْمَنْزِلِ فإذا هو قَدْ آنْشَقَّ وخَرَجَ منْهُ أرْبعُ نِسْوَةٌ طِوَالٌ كَأَنَّهُنَّ الأَقْمَارُ ، وقد غشيتها الأَنْوار مُتأزرات

بأزر بيضٍ ❊ يفُوحُ المسْكُ من أرْدِيَتِهِنَّ كأنهن مِن بناتِ

marfat.com

عَبْدِ مَنَافٍ فَتَقَدَّمَتِ الْأُولَى مِنْهُنَّ وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكِ
يَا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَفَخْرِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ثُمَّ
جَلَسَتْ عَنْ يَمِينِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا حَوَّاءُ
أُمُّ الْبَشَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُنَّ وَقَالَتْ
مَنْ مِثْلُكِ يَا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بِالطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَالْعِلْمِ
الزَّاهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ وَالسِّرِّ الظَّاهِرِ
ثُمَّ جَلَسَتْ عَنْ شِمَالِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا سَارَةُ
امْرَأَةُ الْخَلِيلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ❁ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّالِثَةُ مِنْهُنَّ
وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يَا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بِالْحَبِيبِ الْأَسْنَى
صَاحِبِ الْمَدْحِ وَالثَّنَا ❁ ثُمَّ جَلَسَتْ مِنْ وَرَاءِ
ظَهْرِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الرَّابِعَةُ مِنْهُنَّ وَهِيَ أَكْثَرُهُنَّ
هَيْبَةً وَأَحْسَنُهُنَّ بَهْجَةً وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يَا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ

marfat.com

بِصاحِبِ البَراهِين والمُعْجزاتِ والآياتِ والدَّلالات
سَيِّدِ أهْلِ الأرضِ وَالسَّمواتِ عليهِ مِنَ اللهِ تعالى أفْضَلُ
الصَّلَوات وأكْمَلُ التَّسْليمات ثُمَّ جَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيَّ وقالت
يا آمِنَةُ ألْقِ بنفْسِكَ عَلَيَّ وميلِي بكُلِّكِ إلَيَّ فقُلْتُ لها مَنْ
أنتِ ؟ قالَتْ أنا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ : رضى اللهُ عنها نَحْنُ
دَاياتُكِ وقَوابِلُ المُصْطَفَى صلى اللهُ عليهِ وسلم قالت آمِنَةُ
فاسْتَأْنَسْتُ بِهِنَّ وجَعَلْتُ أنْظُرُ إلى الأشْباحِ وهُمْ يَدْخُلُونَ
عَلَيَّ أفْواجًا ونَظَرْتُ إلى مَنْزِلِي فإذا هُوَ قَدِ اعْتَكَرَ عَلَيَّ
بأصْواتٍ مُشْتَبِهاتٍ ولُغاتٍ مُخْتَلِفاتٍ الغالِبُ عليها
السُّرْيانِيَّةُ ❊ قالت آمِنَةُ ثُمَّ نَظَرْتُ في تلك السَّاعة فإذا
الشُّهُبُ يتطايرُون يمينًا وشمالًا ثُمَّ إنَّ اللهَ الكريمَ أمرَ الأمين
جِبْرائيل عليه السَّلامُ : أنْ يا جبرائيلُ صفِّ راحَ الأرْواحِ
في أقْداحِ الشَّراب ؛ يا رضْوانُ زيِّنِ الكَواعِبَ الأتْرابَ

marfat.com

وافتح نوافح المسك الزكية لظهور محمد سيد البرية ❊ ياجبرائيل انشر سجادات القرب والوصال لصاحب النور والرفعة والاتصال ❊ يا جبرائيل مر مالكا أن يغلق أبواب النيران ❊ ياجبرائيل قل لرضوان أن يفتح أبواب الجنان ❊ ياجبرائيل البس حلة الرضوان ❊ يا جبرائيل اهبط إلى الأرض بالملائكة الصافين والمقربين والكروبيين والحافين ❊ يا جبرائيل ناد فى السموات والأرض فى طولها والعرض قد آن أوان اجتماع المحب والمحبوب والطالب بالمطلوب ❊ فامتثل الأمين جبرائيل عليه السلام ما أمره الرب الجليل جل جلاله وأوقف الملائكة على جبال مكة وأحدقوا بالحرم ❊ وأجنحتهم كأنها سحابة بيضاء كافورية ❊ فترنمت الأطيار وحنت الوحوش من القفار ❊ كل ذلك بأمر الملك الجليل

marfat.com

الجبّار ❊ قالت آمِنَةُ فكشَفَ ٱللّٰهُ عن بَصَرِى فرأيتُ قُصُورَ بُصْرَى مِن أَرْضِ الشَّامِ ❊ ورأيتُ ثلاثةَ أعلامٍ مَنْصُوباتٍ ، عَلَمًا بالْمَشْرِقِ وعَلَمًا بالمغرِبِ وعلماً على سَطْحِ الكعبة ❊ قالت آمنَةُ فبينَما أنا كذٰلكَ وإذا أنَا بطائفَةٍ من الطُّيُورِ مناقيرُهُمْ حُمْرٌ كالذَّهَبِ الأَحْمَرِ وأجنحتُهُمْ كالْجَوْهرِ الأَبْهَرِ فنَثَرُوا فى حُجْرَتِى لُؤْلُؤًا ومَرْجانًا ثُمَّ وقَفَتِ الطُّيُورُ يُسَبِّحُونَ ٱللّٰهَ تعالى حَوْلى وأَنَا أُطْلِقُ ساعةً بعدَ ساعة والملائكةُ تتنَزَّلُ عَلَىَّ أَفْواجًا أَفْواجًا وبأَيْديهِمْ مباخِرُ مِنْ ذهبٍ أَحْمَرَ وفِضَّةٍ بيضاءَ وأَطْلَقُوا النَّدَّ والعُودَ والعَنْبَرَ والبُخُورَ ورفَعُوا أَصْواتَهُمْ بالصَّلاةِ والسَّلامِ على الرَّسُولِ الْمُكَرَّمِ والحبيبِ الْمُفَخَّمِ صلى ٱللّٰه عليهِ وسلم وشَرَّفَ وعَظَّمَ قالت آمنَةُ وانْتَشَرَ القمرُ فوقَ رَأْسى كالخيمة وٱصْطَفَّتِ النُّجُومُ على رَأْسِى كالْقَنادِيلِ البهِيَّةِ ، وإذا أنا بِشَرْبةٍ

marfat.com

بيضاء كافورية أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من السكر والعسل وأبرد من الثلج ، وكان قد لحقني عطش شديد فتناولتها وشربتها فلم أجد شيئاً ألذ منها وأضاء على منها نور عظيم ثم نظرت وإذا أنا بطير أبيض قد دخل علي في حجري ثم مر بجناحيه على فؤادي

الصلاة عليك السلام عليك من باب السلام
الصلاة عليك السلام عليك في جنح الظلام
الصلاة عليك السلام عليك يا مظلل بالغمام
الصلاة عليك السلام عليك يا نسل الكرام
الصلاة عليك السلام عليك يا نسل الذبيحي
الصلاة عليك السلام عليك ذا الدين الصحيحي
الصلاة عليك السلام عليك ذا العلم الرجيحي
الصلاة عليك السلام عليك ذا النطق الفصيحي

marfat.com

الصَّلَاةُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ ذُو الْوَجْهِ الصَّبِيحِي
الصلاة عليك السلام عليك طَـــهَ يا مُؤَيَّدْ
الصلاة عليك السلام عليك طَـــهَ يا مُمَجَّدْ
الصلاة عليك السلام عليك يا مَهْدِي وَهَادِي
الصلاة عليك السلام عليك أَحْمَدُ يا مُحَمَّـــدْ
الصلاة عليك السلام عليك يا زَيْنَ الْبِلَادْ
الصلاة عليك السلام عليك يا زَيْنَ الْقِيَامَهْ
الصلاة عليك السلام عليك يا نُورَ الْعِبَـــادْ
الصلاة عليك السلام عليك مُظْهِرَ الرَّشَـــادْ
الصلاة عليك السلام عليك يا نَسْلَ الْخَلِيـــلْ
الصلاة عليك السلام عليك مِنْ باب السَّلَامْ

---

marfat.com

هـذا دعاء المولد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ إنَّا قَدْ حَضَرْنَا مَوْلِدَ نَبِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَافِضْ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِ خِلَعَ الْعِزِّ وَالتَّكْرِيمِ ؛ وَأَسْكِنَّا بِجِوَارِهِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ؛ وَمَتِّعْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَأَجِرْنَا مِنْ عِقَابِكَ الْأَلِيمِ ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَبِآلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا ؛ وَبِصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ وَالشُّرَفَا ، كُنْ لَنَا

marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذه ابيات ابن حجر الهيتمي رحمة الله عليه
في حيوة سيدنا محمد وحيوة سائر الانبياء
عليهم الصلاة والسلام

تواترت الادلة والنقول : فما يحصى المصنف مايقول
بان المصطفى حي طري : هلال ليس يطرقه افول
وان الروح منه بقاع لحد : كورد لا يد نسه الذبول
وان الهاشمي بكل وصف : جميل لا يغيره الحلول
وان الرود لا يأتي اليه : كذا الآفات ليس لها وصول
ولم تأكل له الغبراء لحما : ولا عظما واثبت ما اقول
وتأتيه الملائك كل حين : تحييه ويسمع ما تقول
وتأتيه بارزاق حسان : وبر حيث يأمرها الجليل
وصوم ثم حج كل عام : يجوز عليه بل لا يستحيل
يطهر للصلاة بما دغيث : ويقضيها كذا ورد الدليل
كذا الاعمال تعرض كل يوم : عليه وبشر بها الرسول
فان كان صلاحا قام يدعو : الى المولى ويسمع ما يقول

marfat.com

و الا غير ذاك فهو يدعوة الى المولى. فقد صرح الجليل
وبقعته التى ضمت عظاماة رياض من جنان تستطيل
كذا اللحد الذى ضم الطوايا ة تشرف حين حل بها النزيل
وافضل من سموات وارض ة واملاك وافلاك تجول
ومن عرش ومن جنات عدن ة وفردوس بها خير جزيل
وفى القبر الشريف تراه حيا ة الى كل البقاع له وصول
وكل الأنبياء كذاك حقا ة باجداث لهم ظل ظليل
ولم يعلم مقابرهم بارض ة يقينا غير ما سكن الرسول
ولولا انهم حى طرى ة بادراك كما نقل الفحول
كذا الاملاك تأتى كل يوم ة تسلم حين تطلع وتزول
كذاك النوق فى الوادى ينادى ة لها الحادى وطاب لها المقيل
تمد رقابها شوقا اليه ة وادمعها كسيل اذ يسيل
ويلقاهم اذا وفدوا اليه ة وينظرهم اذا ازدحم الفضول
ويسمعهم اذا صلوا عليه ة باذنيه فقصر يا ملول

marfat.com

فمن لم يعتقد هذا بطة ؛ والا فهو زنديق جهول
عبيد هيثم مستجير ؛ بمن حطت بساحته الحمول
عليه الله صلى كل وقت ؛ مدى الايام ماشدت حمول
وال ثم صحب ما ثدانت ؛ من الاقطار سيل اذ يسيل
تمت وبالخير عمت
بقلم محمد جنيد بن عبد الحميد السيلانى ، دلتدى

تاريخ عيسوى ١-١١-١٩٧٦

marfat.com

هذه رسالة مفيدة فى الرد على من انكر قراءة
المولد على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

للعلامة جلال الدين عبد الرحمن
السيوطى الشافعى المتولد
سنة تسع واربعين وثمان مائة
بالقاهرة

المتوفى سنة احدى عشرة وتسع مائة
رحمه الله رحمة واسعة
كما فى حاشية الاجهورى
على شرح البيقونية
للزرقانى

marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وبعد فقد وقع السؤال عن عمل المولد النبوى فى شهر ربيع الاول وما حكمه من حيث الشرع

الجواب ان عمل المولد الذى هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن وروايه الاخبار الواردة فى مبدأ أمر النبى صلى الله عليه وسلم وما وقع من مولده من الآيات ثم يمد لهم سماطا يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على ذلك من البدع الحسنة التى يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبى صلى الله عليه وسلم واظهار الفرح والاستبشار بمولده صلى الله عليه وسلم الشريف

واول من احدث ذلك ابن الملك المظفر ابو سعيد كوكبرى بن زين الدين على بن بكتكين احد الملوك الامجاد والكبراء الاجواد وكانت له آثار حسنة وهو الذى عمر الجامع المظفر بسفح قاسيون قال ابن كثير فى تاريخه كان يعمل المولد الشريف فى ربيع الاول ويحتفل به احتفالا هائلا وكان شهما شجاعا عاقلا عالما عادلا رحمه الله تعالى واكرم مثواه وقد صنف الشيخ ابو الخطاب بن دحية له مجلدا فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم سماه التنوير فى مولد البشير النذير فجازاه على ذلك بألف

marfat.com

دينار وقد طالت مدته في الملك الى ان مات فهو
محاصر الفرنج بمدينة عكا عام ثلثين وستمائة
محمود السيرة والسريرة وقال سبط ابن الجوزي في مرآة
الزمان حكى ان بعض من حضر سماط المظفر في بعض
المواليد انه عد في ذلك السماط خمسة آلاف غنم
وعشرة آلاف رأس دجاجة ومائة فرس ومائة جمل
ومائة الف زبدية وثلثين ألف صحن حلوى صحن
قال وكان يحضر عنده في المواليد اعيان العلماء والصوفية
فيخلع عليهم ويطلبهم ويعمل للصوفية سماعا من الظهر
الى الفجر ويرقص بنفسه معهم وكان يصرف على مولده
كل سنة ثلثمائة الف دينار وكانت له دار ضيافة للوافدين
من اي جهة على اي صفة فكان يصرف على هذه الدار
في كل سنة مائة الف دينار وكان يستغل من الفرنج
في كل سنة ثلثين الف دينار هذا كله سوى صدقة السر
وحكت زوجته ربيعة خاتون بنت ايوب ان قميصه كان
من كرباس غليظ لا يساوي خمسة دراهم فعاتبته في
ذلك فقال للبس قميصا بخمسة واتصدق بالباقي
خير لي من ان البس ثوبا مثمنا وادع الفقير والمسكين
وقال ابن خلكان في ترجمة الحافظ ابي الخطاب
ابن دحية كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء
قدم من الغرب فدخل الشام والعراق واجتاز باربل

marfat.com

سنة اربع وستمائة فوجد ملكها المعظم مظفر الدين
بن زين الدين يعتني بالمولد النبوى فعمل له كتاب
التنوير في مولد البشير النذير وقرأه عليه بنفسه فاجازه
بألف دينار قال وقد سمعناه على السلطان في ستة
مجالس في سنة خمس وعشرين وستمائة
وقد ادعى الشيخ تاج الدين عمر بن على اللخمى الاسكندرى
المشهور بالفاكهانى من متأخرى المالكية ان عمل
المولد بدعة مذمومة وألف في ذلك كتابا سماه
بالمورد في عمل المولد وانا اسوقه برمته واتكلم عليه
حرفا بحرف قال الحمد لله الذى هدانا لاتباع سيد المرسلين
وايدنا بالهداية الى دعائم الدين ويسر لنا اقتفاء اثر
السلف الصالحين حتى امتلأت قلوبنا بنور علم الشرائع
وقواطع الحق المبين وطهر سرائرنا من حدث الحوادث
والابتداع في الدين احمده على ما من به من انوار اليقين
واشكره على ما اسداه من التمسك بالحبل المتين واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين
صلاة دائمة الى يوم الدين اما بعد فانه تكرر سؤال جماعة
من المباركين عن الاجتماع الذى يعمله بعض الناس
في شهر ربيع الاول ويسمونه المولد هل له اصل في الشرع

marfat.com

او هو بدعة وحدث في الدين وقصد والجواب عن ذلك
مبينا والايضاح عنه معينا فاقول وبالله التوفيق لا اعلم
لهذا المولد اصلا في كتاب الله تعالى ولا سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عمله عن احد من العلماء
الائمة الذين هم القدوة في الدين المتمسكون باثار المتقدمين
بل هو بدعة احدثها البطالون وشهوة نفس اعتنى
بها الاكالون بدليل انا اذا اردنا الاحكام الخمسة قلنا
اما ان يكون ذلك الاجتماع واجبا او مندوبا او مباحا او
مكروها او محرما وليس عمل هذا المولد واجبا بالاجماع
ولا مندوبا لان حقيقة المندوب ما طلبه الشارع من غير ذم
على تركه وهذا لم يأذن فيه الشارع ولا بقية الصحابة
ولا التابعون المتدينون فيما علمت وهذا جوابي عنه
بين يدي الله تعالى ان عنه سألت ولا جائز ان يكون مندوبا
ولا مباحا وحينئذ يكون الكلام عليه في فصلين والتفرقة
بين حالتين احدهما ان يعمله الرجل من عين ماله لاهله
واصحابه وعياله لا يجاوزون في ذلك الاجتماع على اكل الطعام
ولا يقربون شيئا من الاثام وهذا الذي وصفناه
بانه بدعة مكروهة وشناعة اذ لم يفعله احد من
متقدمي الطائفة الذين هم فقهاء الاسلام وعلماء الانام
سراج الازمنة ومزين الاملنة والثاني ان تدخله
الخيانة وتقوى به الغباوة حين يعطي احدهم الشيئ

marfat.com

ونفسه تتبعه وقلبه يولمه ويوجعه لما يجد من
الم الحيف وقد قال العلماء اخذ المال بالجاه كاخذه بالسيف
لاسيما ان انضاف الى ذلك شيئ من الغناء مع طبول
الملاهي بالات الباطل من الدفوف والشبابات واجتماع
الرجال مع النساء والمرد والشباب اما مختلطات ومشرفات
والرقص بالنفص والانعطافات والاستغراق في الهوى
ونسيان يوم المخاوف وكن النساء اذا اجتمعن على
انفرادهن رافعات اصواتهن بالتهليل والتطريب
في الانشاد والخروج للتلاوة والذكر المشروع والامر
المعتاد غافلات عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
وهذا الذي لا يختلف في تحريمه اثنان ولا يستحسنه
ذوات المروة والفتيان وانما يختلف عن نفوس موتى
القلوب وعن المشتغلين بالآثام والذنوب وازيدك
انهم يرونه من العبادات لا من الامور المنكرات المحرمات
فانا لله وانا اليه راجعون بدأ الاسلام غريبا وسيعود
كما بدأ ولله در شيخنا القشيري حيث يقول فيما اجزناه
شعر قد عرف المنكر واستنكر المعروف في ايامنا الصعبة
وصار اهل العلم في وهدة وصار اهل الجهل في رتبة
جاروا على الحق افماذا الذي ساروا به فيما مضى نسبة
فقلت للابرار اهل التقى والدين لما اشتدت الكربة
لا تنكروا احوالكم قد اتت ثو بتكم في زمن الغربة

marfat.com

ولقد احسن الامام ابى عمرو بن الغليا حيث يقول
لايزال الناس بخير ما تعجبت من العجب هذا مع ان الشهر الذى
ولد فيه صلى الله عليه وسلم وهو ربيع الاول هو بعينه
الشهر الذى توفى فيه فليس الفرح فيه باولى من الحزن هذا
ما علينا ان نقول ومن الله نرجو حسن القبول هذا جميع ما
اورده الفاكهانى فى كتابه المذكور
فاما قوله لا اعلم لهذا المولد اصلا فى كتاب ولا سنة فيقال
عليه نفى العلم لا يلزم منه نفى الوجود فقد استخرج له
امام الحفاظ ابو الفضل ابن حجر اصلاً من السنة واستخرجت
له انا اصلاً ثانيا وسيأتى ذكرهما بعد هذا
و قوله بدعة احدثها البطالون الى قوله ولا العلماء
المتدينون فيقال عليه قد تقدم انه احدثه ملك عادل
عالم وقصد به التقرب الى الله تعالى وحضر عنده العلماء
و الصالحون من غير نكير وارتضاه ابن دحية وصنف له
من اجله كتابا وهؤلاء علماء متدينون رضوه واقروه
ولم ينكروه وقوله ولا مندوبا لان حقيقة المندوب ما
طلبه الشارع يقال عليه ان الطلب من المندوب تارة
يكون بالنص وتارة يكون بالقياس وهذا وان لم يرد
فيه نص ففيه القياس على الاصلين الآتيين ذكرهما
و قوله ولا جائز ان يكون مباحا لان الابتداع فى الدين ليس
مباحا باجماع المسلمين كلام غير مسلم لان البدعة لم تنحصر

marfat.com

فى الحرام والمكروه بل انما تكون مباحة ومندوبة وواجبة
قال النووى رحمه الله فى تهذيب الاسماء واللغات البدعة
فى الشرع هى احداث مالم يكن فى عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهى منقسمة الى حسنة وقبيحة قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى القواعد البدعة
منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة
قال والطريق فى ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشرع
فان دخلت فى قواعد الايجاب فهى واجبة او فى قواعد
التحريم فهى محرمة اوالندب فمندوبة اوالمكروه فمكروهة
اوالمباح فمباحة وذكر لكل قسم من هذه الخمسة
امثلة الى ان قال وللبدع المندوبة امثلة منها احداث
الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد فى العصر الاول
ومنها التواريخ والكلام فى الدقائق والتصوف وفى الجدل
ومنها جمع المحافل للاستدلال فى المسائل ان قصد
به وجه الله تعالى وروى البيهقى باسناده فى مناقب
الشافعى رحمه الله عن الشافعى انه قال المحدثات
ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة
او اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثانية ما احدث
من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا فهى محدثة غير
مذمومة وقد قال عمر رضى الله عنه فى قيام شهر
رمضان نعمت البدعة هذه يعنى انها محدثة لم تكن

marfat.com

اذا كانت فليس فيه رد لما مضى هذا اخر كلام الشافعي
رضي الله عنه فعرف بذلك منع قول الشيخ تاج الدين
ولا جائز ان يكون مباحا الى قوله وهذا الذي وصفناه
بانه بدعة مكروهة الى اخره لان هذا القسم مما احدث
وليس فيه مخالفة لكتاب ولا سنة ولا اثر ولا اجماع فهي
غير مذمومة في عبارة الشافعي رضي الله عنه وهو من
الاحسان الذي لم يعهد في العصر الاول فان اطعام
الطعام الخالي عن اقتران الاثام احسان فهو من البدع
المندوبة كما في عبارة ابن عبد السلام
وقوله والثاني ان تدخله الى اخره وهو كلام صحيح في نفسه
غير ان التحريم فيه من قبل هذه الاشياء المحرمة التي ضمت
اليه لا من حيث الاجتماع لاظهار شعار المولد بل لو وقع
مثل هذه الامور في الاجتماع لصلاة الجمعة كما هو واضح
وقد رأينا بعض هذه الامور يقع في ليال من رمضان
عند اجتماع الناس لصلاة التراويح ولاجل هذه الامور
التي قرنت بها منكر كلا بل نقول اصل الاجتماع لصلاة
التراويح سنة وقربة وما ضم اليها من هذه الامور مذموم
وممنوع وقوله مع ان الشهر الذي ولد فيه الى اخره
وجوابه ان يقال ان ولادته صلى الله عليه وسلم اعظم
النعم والصبر والسكون والكتم عند المصائب منا وقد
امر الشارع بالعقيقة عند الولادة وهي اظهار شكر

marfat.com

وفرح بالمولد ولم يأمر عند الموت بذبح ولا بغيره بل نهى
عن النياحة واظهار الضجر فدلت قواعد الشريعة على
انه يحسن فى هذا الشهر اظهار الفرح بولادته صلى
الله عليه وسلم بخير اظهار الحزن بوفاته وقال ابن رجب
فى كتاب اللطائف فى ذم الرافضة حيث اتخذوا يوم
عاشوراء ماتما لاجل قتل الحسين رضى الله عنه لم يأمر
الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم باتخاذ ايام مصائب
الأنبياء وموتهم مؤتما فكيف بمن دونهم وقد تكلم
الامام ابو عبد الله بن الحاج فى كتابه المدخل على عمل
المولد فاتفق الكلام فيه جدا وحاصله مدح ما كان
فيه من اظهار شعار وشكر وذم ما احتوى عليه من محرمات
ومنكرات وانا اسوق كلامه فصلا فصلا

فصل فى المولد من جملة ما احدثوه من البدع مع اعتقادهم
انه قد احتوى ذلك على بدع محرمات جملة فمن ذلك
استعمال المغانى ومعهم آلات الطبول من الطار
المصرصر والشبابة وغير ذلك مما جعلوه آلة للسماع
ومضوا فى ذلك على العوائد الذميمة فى كونهم يشتغلون
اكثر الازمنة التى فضلها الله تعالى وعظمها ببدع
محرمات ولا شك ان السماع فى غير هذه الليلة فيه ما فيه
فكيف به ان انضم الى فضيلة هذا الشهر العظيم الذى
فضله الله وفضلنا به بهذا النبى الكريم فآلة الطرب

marfat.com

والسماع اي نسبة بينهما وبين هذا الشهر الكريم
الذى مَنّ الله علينا فيه بسيد الاولين والآخرين وكان
يجب ان يزاد فيه من العبادة والخير شكرا للمولى على ما
اولانا من هذه النعم العظيمة وان كان النبى صلى الله
عليه وسلم لم يزد فيه على غيره من الشهور شيئا من
العبادات وما ذلك الا لرحمته صلى الله عليه وسلم لامته
ورفقه بهم لانه صلى الله عليه وسلم كان يترك العمل خشية
ان يفرض على امته ورحمة منه بهم لكن اشار عليه الصلاة
والسلام الى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله للسائل
الذى يسئل عن يوم الاثنين ذاك يوم ولدت فتشريف
هذا اليوم متضمن تشريف هذا الشهر الذى ولد فيه
فينبغى ان يحترمه حق الاحترام ويفضله بما فضل
به الاشهر الفاضلة وهذا منها لقوله عليه الصلاة
والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر آدم ومن دونه
تحت لوائى وفضيلة الازمنة والامكنة بما خصها
الله عز وجل من العبادات التى يفعل فيها لما علم ان الازمنة
والامكنة لا شرف به لذاتها وانما يحصل ذلك التشريف
بما حصت به من المعانى نظرا الى ما خص الله به هذا
الشهر الشريف ويوم الاثنين الا ترى ان صوم هذا
اليوم فيه فضل عظيم لانه صلى الله عليه وسلم ولد فيه
فعلى هذا ينبغى اذا دخل هذا الشهر الكريم

marfat.com

ان يكرم ويعظم ويحترم الاحترام اللائق به اتباعا
له صلى الله عليه وسلم في كونه كان يخص الاوقات الفاضلة
بزيادة فعل البر فيها وكثرة الخيرات الا ترى الى قول ابن
عباس رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان فتمثيل تعظيم
الاوقات ما امتثله على قدر استطاعتنا فان قال
فقد التزم صلى الله عليه وسلم بما التزمه مما قد علم
ولم يلتزم في هذا الشهر بما التزمه في غيره
فالجواب ان ذلك لما علم من علامته الكريمة انه يريد
التخفيف عن امته سيما فيما كان يخصه الا ترى انه
عليه الصلاة والسلام حرم المدينة مثل ما حرم مكة
ومع ذلك لم يشرع في قتل صيدها ولا قطع
شجر الجزاء تخفيفا عنهم فعلى هذا تعظيم الشهر
الشريف انما يكون بزيادة الاعمال الزاكيات فيه و
الصدقات الى غير ذلك من القربات فمن عجز عن ذلك
فاقل احوال ان يجتنب ما يحرم عليه ويكره له تعظيما
لهذا الشهر اكثر احتراما كما يتأكد في شهر رمضان
وفي الاشهر الحرم فيترك الحدث في الدين ويجتنب
مواضع البدع وما لا ينبغي وقد ارتكب بعضهم في
هذا الزمان ضد هذا المعنى ولعوانه اذا دخل
هذا الشهر الشريف يسارعون فيه الى اللهو

marfat.com

واللعب بالدف والشبابة وغيرها وبالتفهم عملوا
المغاني ليس الا بل يزعم بعضهم انه يتأدب بالقرآن
الكتاب العزيز وينظرون الى من هو اكثر معرفة بالمولد
والطرق المهيجة لطرب النفوس وهذا فيه وجوه
من المفاسد ثم انهم لم يقتصروا على ما ذكر بعضهم
الى الأمر الخطير وهو ان يكون المغني شابا نظيف الصورة
حسن الصوت والكسوة والهيئة فينشد التغزل
ويتكسر في صوته فيفتتن بعض من معه من الرجال
والنساء فتقع الفتنة في الفريقين ويثور من المفاسد
مالا يحصى وقد يؤول ذلك في الغالب الى فساد
حال الزوج وحال الزوجات ويحصل الفراق والنكد
ويشتت امرهم بعد جمعهم وهذه المفاسد مترتبة
على فعل المولد اذا عمل بالسماع فان خلا منه وعمل
طعاما فقط ونوى به المولد ودعى اليه الاخوان وسلم
من كل ما تقدم ذكره فهو بدعة تنفرد عن ذلك
لان ذلك زيادة تنفرد في الدين وليس من عمل
السلف الماضين واتباع السلف اولى ولم ينقل
من احد منهم انه نوى المولد ونحن نتبع فليسعنا
ما يسعهم انتهى
وحاصل ما ذكر انه لم يذم المولد بل يذم ما يحتوي
عليه من المحرمات والمنكرات واول كلامه صريح في انه

marfat.com

ينبغي ان يخص هذا الشهر بزيادة فعل البرّ وكثرة
الخيرات والصدقات وغير ذلك من عمل القربات
وهو عمل المولد الذي استحسنه فانه ليس فيه
شيء سوى قراءة القرآن واطعام الطعام وذلك خير
وبرّ وقربة واما قوله اخرانه بدعة فاما ان يكون مناقضا
لما تقدم او يحمل عليه انه بدعة حسنة كما تقدم تقريره
في صدر الكتاب او يحمل على ان فعل ذلك خير
والبدعة منه المولد فقط كما اشار هو بدعة ينفرد
منه فقط وبقوله ولم ينقل عن احد منهم انه
نوى المولد فظاهر هذا الكلام انه كره اينوى به المولد
فقط ولم يكره عمل الطعام ودعاء الاخوان اليه وهذا ان
حقق النظر لا يجتمع مع اول الكلام لانه حث فيه على
زيادة فعل الخير وما ذكر معه على وجه الشكر لله تعالى
اذا وجد في هذا الشهر الشريف شهر سيد المرسلين صلى
الله عليه وسلم وهذا هو معنى نية المولد فكيف يذم
هذا القدر مع الحث عليه اولا واما مجرد فعل البر وما ذكر
معه من غير نية اصلا فانه لا يكاد ان يتصور ولو تصور
لم يكن عبادة ولا ثواب اذ لا عمل الا بالنية ولا النية
الا الشكر لله تعالى على ولادة هذا النبي الكريم في هذا
الشهر الشريف وهذا معنى نية المولد فهي نية
مستحسنة بلا شك فتأمل

marfat.com

ثم قال ابن الحاج من يفعل المولد الا لمجرد التعظيم ولكن
له فضة عند الناس متفرقة كان اعطاها في بعض
الافراح او المواسيم يريد ان يستردها ويستحي ان
يطلبها بذاته فيعمل المولد حتى يكون ذلك سبباً
لأخذ ما اجتمع له عند الناس وهذا فيه وجوه
من المفاسد منها انه يتصف بصفات النفاق وهو
ان يظهر خلاف ما يبطن اذ ظاهر حاله انه عمل المولد
وانه ينبغي به الدار الآخرة وباطنه انه يجمع فيه فضة
ومنهم من يعمل المولد لاجل جمع الدراهم او طلب
ثناء الناس عليه ومساعدتهم له وهذا ايضا فيه
من المفاسد ما لا يخفى اهـ
وهذا ايضا من نمط ما تقدم ذكره وهو ان الذم
فيه انما حصل من عدم النية الصالحة لا من اصل
عمل المولد
وقد سئل شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل
بن حجر عن عمل المولد فاجاب بما نصه
عمل المولد بدعة لم ينقل عن احد من السلف
الصالح من القرون الثلاثة ولكن مع ذلك قد اشتملت
على محاسن وضدها فمن يجود في عملها المحاسن
ويجتنب ضدها كان بدعة حسنة ومن لا فلا
قال وقد ظهر لي تخريجها على اصل ثابت وهو ما ثبت

marfat.com

فى الصحيحين من ان النبى صلى الله عليه وسلم قدم
المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم
فقالوا هذا يوم اغرق الله فيه فرعون ونجى موسى
ونحن نصومه شكرا لله تعالى فيستفاد منه فعل الشكر
لله تعالى على ما من به فى يوم معين من احداث نعمة
او دفع نقمة ويعاد ذلك فى نظير ذلك اليوم
من كل سنة والشكر لله تعالى يحصل بانواع العبادات
كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة واى نعمة
اعظم من النعمة ببروز هذا النبى نبى الرحمة فى
ذلك اليوم وعلى هذا فينبغى ان يتحرى اليوم بعينه
حتى يطابق قصة موسى عليه الصلاة والسلام فى يوم
عاشوراء وان يلاحظ ذلك لا يبالى بعمل المولد فى
اى يوم من الشهر بل توسع قوم فنقلوه الى يوم من
السنة وفيه ما فيه وهذا ما يتعلق باصل عمله
واما ما يعمل فيه فينبغى ان يقتصر فيه على ما يفهم
الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره من التلاوة
والاطعام والصدقة وانشاد شيئ من المدائح
النبوية والزهدية المحركة للقلوب الى فعل الخير
وعمل الآخرة واما ما يتبع من السماع واللهو وغير
ذلك فينبغى ان يقال ما كان من ذلك مباحا
بحيث لا ينقص السرور بذلك اليوم لا بأس بالحاقه

marfat.com

به وما كان حراما او مكروها فيمنع وكن اما كان
خلاف الاولى اهـ
قلت فظهر لي تخريجه على اصل آخر وهو ما
اخرجه البيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة مع انه
قد ورد ان جده عبد المطلب عق عنه في سابع ولادته
والعقيقة لا تزاد مرة ثانية فيحمل على ان الذي
فعله النبي صلى الله عليه وسلم اظهار الشكر على
ايجاد الله تعالى اياه رحمة للعالمين وتشريفا لامته
كما كان يصلي على نفسه كذلك فيستحب لنا
ايضا اظهار الشكر بمولده باجتماع واطعام الطعام
ونحو ذلك من وجوه القربات واظهار المسرات
ثم رأيت امام القراء الحافظ شمس الدين الجوزي
قال في كتابه المسمى عرف التعريف بالمولد الشريف
ما نصه قد رؤي ابو لهب في النوم فقيل له ما حالك
فقال في النار الا انه يخفف عني كل ليلة اثنين وامص
من بين اصبعي هاتين ماء بقدر هذا واشار برأس
اصبعه وان ذلك باعتاقي ثويبة عندما بشرتني
بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبارضاعها له
فاذا كان هذا ابو لهب الكافر الذي نزل القرآن
بذمه جوزي في النار بفرحة ليلة مولد النبي صلى
الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من امته

marfat.com

محمد صلى الله عليه وسلم يستبشر بمولده ويبذل
ماتصل اليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم
لعمري انما يكون جزاءه من الله الكريم ان يدخله
بفضله جنات النعيم وقال الحافظ ناصر الدين بن
شمس الدين الدمشقي في كتابه المسمى عودة
الصادي في مولد الهادي وقد صح ان ابا لهب يخفف
عنه عذاب النار في يوم الاثنين لاعتاقه ثويبة
سروراً بميلاده صلى الله عليه وسلم ثم انشد شعراً

اذا كان هذا كافراً جاء ذمه
وتبت يداه في الجحيم مخلدا
اتى انه في يوم الاثنين دائما
يخفف عنه للسرور باحمدا
فما الظن بالعبد الذي كل عمره
باحمد مسرور ومات موحدا

وقال الكمال الاذفوي في الطالع السعيد حكى
لنا صاحبنا العدل ناصر الدين بن محمود بن
العماد ان ابا الطيب محمد بن ابراهيم الشنى
المالكي في بلدة قوص احد العلماء العاملين
كان في المكتب في اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله
عليه وسلم فيقول يا فقيه هذا يوم سرور
اصرف الصبيان فيصرفنا هذا منه دليل على

marfat.com

تقريره وعدم انكاره وكان هذا الرجل فقيها
مالكيا متقنا في علوم متورعا اخذ عنه ابن حبان
وغيره مات سنة خمس وتسعين وست
مائة .

فائدة قال ابن الخلع فان قيل ما الحكمة في
كونه عليه الصلاة والسلام خص مولده الكريم
بشهر ربيع الاول يوم الاثنين ولم يكن في شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن وفيه ليلة القدر
ولا في الاشهر الحرم ولا في ليلة النصف من شعبان
ولا في يوم الجمعة وليلتها
الجواب من اربعة اوجه الاول ما ورد في الحديث
ان الله تعالى خلق الشجرة في يوم الاثنين وذلك
تنبيه عظيم وهو ان خلق الاقوات والارزاق والفواكه
والخيرات التي يسير بها بنو ادم ويحيون وتطيب بها
نفوسهم الثاني ان في لفظة ربيع اشارة وتفاؤلا
حسنا بالنسبة الى اشتقاقه وقد قال عبد الرحمن
الصفي لكل انسان من اسمه نصيب
الثالث ان فصل الربيع اعدل الفصول واحسنه
وشريعته اعدل الشرائع
الرابع ان الحكيم سبحانه اراد ان يشرف به الزمان
الذي ولد فيه فلو ولد في الاوقات المتقدم ذكرها

marfat.com

لكان قد يتوهم انه يتشرف بها انتهى جواب السؤال
والحمد لله اولا وآخرا -

بقلم محمد جنيد السيلاني دِلْنَدَّيْ - سريلنكا

1-11-1976

Moulavi Al Haj
A. H. M. Junaid alim
Muslim School
Nochchiyagama
Ceylon

marfat.com

الكتب العربية المطبوعة فى مكتبة اشيق كتاب آوى

١- علماء المسلمين و وهابيون	: صفحه	١٦٣	١٩٧٣
٢- المنحة الوهبية فى رد الوهابية	: صفحه	١٦٠	١٩٧٣
٣- المنتخبات	: صفحه	٢٤٠	١٩٧٣
٤- المتنبئ القاديانى	: صفحه	٩٠	١٩٧٣
٥- مفتاح الفلاح	: صفحه	٨٨	١٩٧٣
٦- خلاصة التحقيق	: صفحه	١١٢	١٩٧٤
٧- خلاصة الكلام (الجزء الثانى)	: صفحه	١١٢	١٩٧٤
٨- اثبات النبوة مع هدية المهديين	: صفحه	٤٥ و ١٠٦	١٩٧٤
٩- حجة الله على العالمين (الجلد الثانى)	: صفحه	١١٢	١٩٧٤
١٠- المستند المعتمد	: صفحه	١٦٠	١٩٧٥
١١- التوسل بالنبى وجهلة الوهابيين	: صفحه	٢٠٤	١٩٧٥
١٢- الصواعق الالهية مع فتنة الوهابية	: صفحه	٦٤ و ١٣	١٩٧٥
١٣- البصائر لمنكرى التوسل بأهل المقابر	: صفحه	٢٦٤	١٩٧٥
١٤- نخبة اللآلى شرح قصيدة الامالى	: صفحه	١٩٢	١٩٧٥
١٥- القول الفصل شرح الفقه الاكبر	: صفحه	٢٠٧	١٩٧٥
١٦- الدولة المكية بالمادة الغيبية	: صفحه	١٥٢	١٩٧٥
١٧- الدرر السنية فى الرد على الوهابية . رسالة النصر فى ذكر وقت صلوة العصر. مجموعة على ثلاث رسالة	: صفحه	١٠٢	١٩٧٦
١٨- انصاف . عقد الجيد . مقياس القياس	: صفحه	٧٥	١٩٧٦
١٩- الفجر الصادق فى الرد على المنكرى التوسل والخوارق . ضياء الصدور	صفحه	٣٠	١٩٧٦
٢٠- ضلالات الوهابيين . بحث التلقين اوراق البغدادية فى الحوادث النجدية	: صفحه	٦٩	١٩٧٦
٢١- تطهير الفؤاد . شفاء السقام	: صفحه	٢٣٢	١٩٧٦
٢٢- سيف الجبار	: صفحه	٤٩	١٩٧٥

marfat.com

۲۳- الفقه على المذاهب الاربعة (الجزء الاول)، صفحه ۳۳۵ ، ۱۹۷۵

۲۴- الفقه على المذاهب الاربعة (الجزء الثانى): صفحه ۳۱۲ ، ۱۹۷۷

۲۵- الانوار المحمدية (الجلد الاول) : صفحه ۴۰۰ ، ۱۹۷۴

۲۶- تسهيل المنافع ، الطب النبوى : صفحه ۲۰۸ ، ۱۹۷۶

۲۷- صرف عربى وعوامل : صفحه ۹۶ ۱۹۷۵

۲۸- كتاب الصلوة : صفحه ۳۲ ۱۹۷۵

۲۹- جزء عمّ من القرآن الكريم صفحه ۲۱ ۱۹۷۵

۳۰- المنقذ من الضلال، الجام العوام عن علم الكلام : صفحه ۱۱۲ ۱۹۷۶

۳۱- المسائل المنتخبة، التوسل بالموتى : صفحه ۱۰۲ ۱۹۷۶

۳۲- غاية التحقيق (سندى) : صفحه ۸۶ ۱۹۷۷

۳۳- فتنة الوهابية : صفحه ۱۶ ، ۱۹۷۵

۳۴- البهجة السنيّة ، السعادة الأبدية : صفحه ۱۵۲ ، ۱۹۷۷

۳۵- تفسير سورة البقرة (لشيخ زاده) : صفحه ۶۰۰ ، ۱۹۷۷

۳۶- مختصر (التُحْفَةُ الْاِثْنٰى عَشَرِيَّةِ) : صفحه ۳۵۲ ۱۹۷۶

۳۷- الحدائق الوردية (الجزء الثانى) : صفحه ۱۶ ، ۱۹۷۶

۳۸- مسلك مجدد ألف ثانى : صفحه ۴۸ ۱۹۷۶

۳۹- نور الايمان بزيارت آثار حبيب الرحمن : صفحه ۴۸ ۱۹۷۷

۴۰- الوسيلة العظمى : صفحه ۱۳۲ ۱۹۷۷

۴۱- الناهية عن طعن أمير المؤمنين مُعٰاوِيَة : صفحه ۴۶ ۱۹۷۷

۴۲- طريق النجات (عربى واردو) : صفحه ۲۵۶

۴۳- فتاوى علماء الهند على منع الخطبة بغير العربية : صفحه ۱۶ ۱۹۷۶

۴۴- جامعُ كراماتِ الأَولياء (الجزءُ الاَوَّل) ، نَشرُ الْمَحٰاسِنِ الْغالِيَةِ فى فَضْلِ مَشٰايِخِ الصُّوفيةِ : صفحه ۴۲۴ ، ۱۹۷۷

۴۵- اَلْحَبْلُ الْمَتِين فى اِتِّباعِ السَّلَفِ الصّٰالحين : صفحه ۲۴ ، ۱۹۷۷

۴۶- سبيل النجاة من بدعة أهلِ الزيغِ والضّلالة : صفحه ۳۲ ، ۱۹۷۷

۴۷- اَلنِّعْمَةُ الكُبرٰى على العالَمْ فى مَوْلِدِ سيِّدِ وَلَدِ آدَمْ ، الرَّدُّ على مَنْ انكر قرائة مولد النبى : صفحه ۹۶ ، ۱۹۷۷

۴۸- اِرْغَام المريد فى شرح توسُّلِ الْمُرِيد : صفحه ۱۱۲ ، ۱۹۷۷

marfat.com

(El-ni'metül kübra) adındaki bu kitâb, Peygamberimize mevlid okumanın çok sevâb olduğunu bildirmekde, mevlidin tarihcesi anlatılmakdadır. Kitâb arabîdir. Bu kitâbın içinde osmanlıca hiç bir yazı yokdur.

Işık Kitâbevi

PRİCE. 6 .T.L